

العدد ٣٥  
(١٩٥٨)  
الاحد ٣٠  
أب  
أوغسطس  
١٩٨٧

# اسماء موسكو

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ١٩٦٩-٤٠ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستن»

## الزمن وتطور القوانين

صوفيا كيمينا الدكتور في الحقوق تكتسب عن التعقيب للقانون الجنائي الجديد (ص ١٢)

## تعاون متبادل النفع

في منتدى مناقشات «البناء» موسكو» يتعاون الاختصاصي الأمريكي بالشؤون السوفيتية مارشال غولدمان ومعلق وكالة تاس الاقتصادي بوريس يوبتول حول اقامة مشاريع مشتركة في الاتحاد السوفيتي. (ص ٧)

## كل ما ليس «محظورا» ممكن

هذا ما يراه غينادي كوراكوف الذي يتحدث القراء عن قصة تصفية تعاونية «ديتشوول» (ص ١٢).

١٩١٧-١٩٨٧ . قراءة التاريخ مجددا

## الحياة والعقائد الجامدة

كيف تقرا الان المسلمين الاقتصادية التي طرحت قبل اكثر من ثلاثين عاما ؟ هل من الراجح تقديمها او تحليلها ؟ طالعوا على الصفحة (١) حوار بريس بولوتين

## صيف الاطباء القارئ

٢٤٠ فريقا طبيا لمساعدة اطفال اوزبكستان

قال البيرت ليخانوف ، رئيس اللجنة التنظيمية لمستندوق الطفولة السوفيتي ، في حديث اجراه معه مراسلنا ان موت طفل صغير هو امر رهيب ، خاصة اذا كان بالامكان انقاذه . ولا يسمح للطبيب بان يكون قاسي القلب بلا رحمة ، او ان يقوم بواجبه الهنيئ بامساح . ويحتاج اطباء المستندوق والمبتدئون الى الحوافز المعنوية والقدر في الخدمة المقدسة التي اختاروها ، ولذلك اعتبر في غاية الاهمية عمل الاشخاص الذين هموا على جناح السرعة الى اسيا الوسطى ، ضمن الفرق التي شكلتها وزارة الصحة من اجل المساعدة في انقاذ حياة الاطفال .

اريد ان اقترح عمل مستندوق الطفولة السوفيتي التنويه هؤلاء الاشخاص ومكافاتهم . واعتقد ان اول ما يحتاجون اليه ليس المكافآت المالية بل رموز شرفية وشعارات . وقد يكون ذلك «المسماح الذهبي» او شعار «افضل طبيب اطفال» .

وآمل ان تترجم الفرق الطبية مرة اخرى في العام القادم الى الجمهوريات الجنوبية ، وان يشارك مستندوق الطفولة في هذا العمل . اننا لا ننوي ان نحل محل الدولة ، فالدولة مستخص الاموال والادوية وكل ما هو ضروري . لكن الناس ، الذين يطلبون الان قبول مساهمتهم في مساعدة الاطفال ، يودون ان تكون مساهمتهم بالذات مساعدة عامة . وفي ذلك ارى اهم دور يضطلع فيه مستندوق الطفولة السوفيتي .

طالعوا على ص ٤ التحقيق الصحفي من فرق الاطباء في اوزبكستان .



## الاحكام المسبقة مغالطة تاريخية

البروفيسور ايلفور غيبسكي يعبر عن وجهة نظره بشأن الجدل حول خلق الانسان (ص ٦)

## وفق سيناريو الغير

كيف تترق منظمو التمرحات المعادية للسوفيت في فيلنوس وريفا وتالين ؟ (ص ١٠)

## القضية التي نعيش من اجلها

طالعوا على الصلحتين ٨-٩ حديث العلماء السوفيت حول مصاعب عملية التفسير والافالها

# مدينة عريقة بنضالها

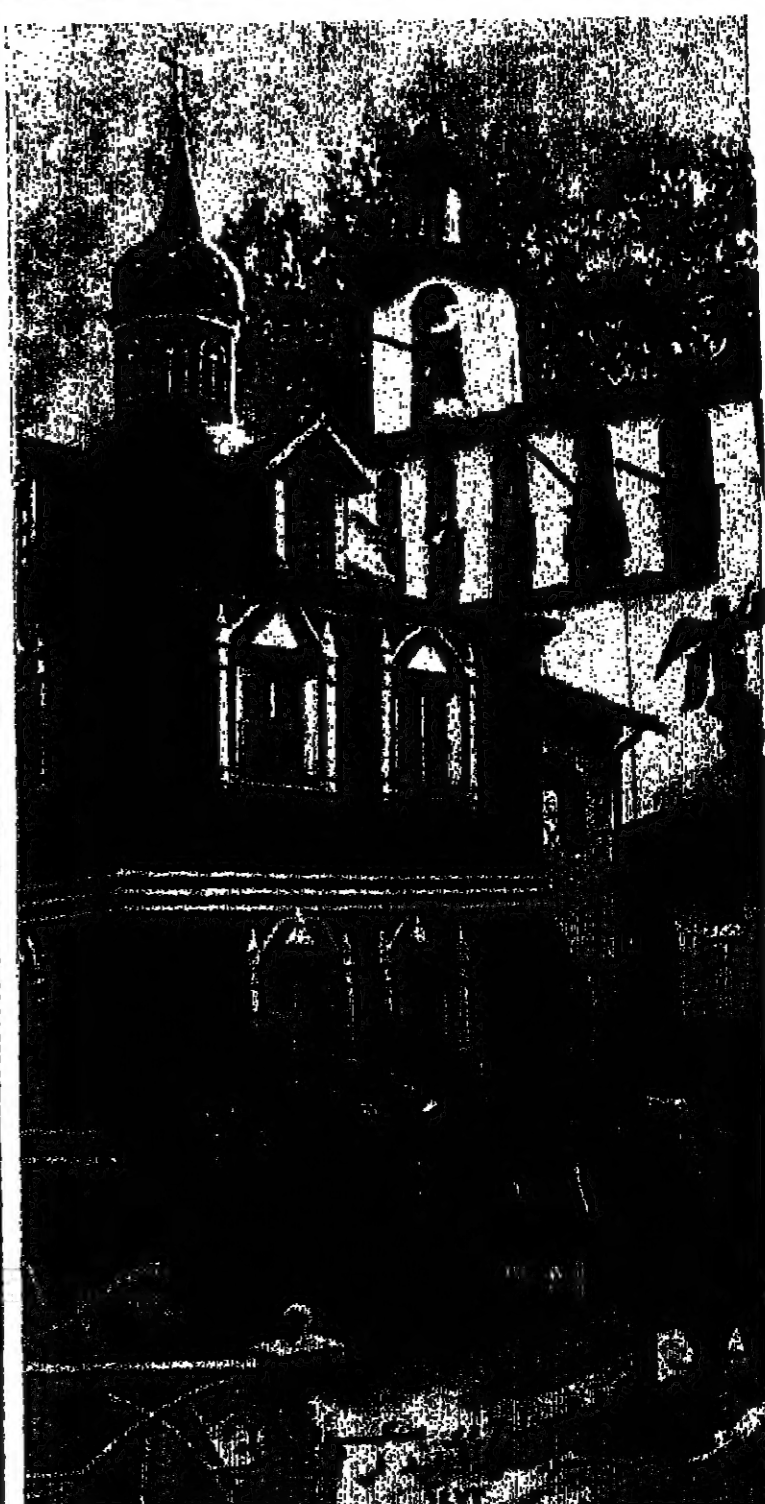
كرملين بسكوف

ظهرت اول البلدات على اراضي بسكوف الحالية قبل حوالي الف وخمسمائة عام . ولقد تحولت احدى تلك البلدات التي كان يقطنها الكريتشيون بين القرنين الثامن والعاشر الى مدينة . وتدل نتائج الحفريات الارثية على ازدهار الحداثة وصناعة الفخار فيها . وقد انضم الكريتشيون في القرنين العاشر والعاشر عشر في كل اسواق بسكوف الى دولة كيهسكايا روس .

الضمت المدينة فيما بعد الى جمهورية نوفغورود . لكنها كانت تتمتع باستقلالية كبيرة وقد ارتبط مصير اهالي بسكوف ونوفغورود بهمة عامة هي الدفاع . في سنة ١٢٤٠ قام الامان والسويديون بدعم من بابا روما والامبراطور الالماني بفعل صليبية على روسيا . وفي خريف العام الطور ونتيجة للحياة التي تليها ديارا احل المسلمين الالماني بسكوف . وفي ربيع سنة ١٢٤٢ حارب الجيش الروسي بقيادة امير نوفغورود اليكسندر نيسكي . وشارة معاديسو بسكوف في حان نيسكي اللاحقة . وفي معركة الجبل النبوة وضع حد لهجوم الجحافل الغربية على الاراضي الروسية .

استمر تاريخ الجمهورية الاقطاعية في بسكوف حتى عام ١٥١٠ . وكان تاريخا حروبيا متواصلا في البداية كانت الحروب ضد فرنسا الالماني ومنذ اواسط القرن الثالث عشر ضد المماليك الالماني في حوض البلطيق وفي القرن الخامس عشر ضد ليتوانيا . في نهاية القرن الرابع عشر بدأ تطور بسكوف مع موسكو . وفي سنة ١٥١٠ الفتم اراضي بسكوف الى النبوة الروسية المركزية وقد اثر الفهم بسكوف الى روسيا كليا ايجابيا على اقتصاد بسكوف ، وتمتعت علاقاتها التجارية مع المدن الروسية المركزية ، وازدادت اهميتها بوصفها واسطة في التجارة بين روسيا واوروبا الغربية . وكانت بسكوف في القرن السادس عشر المدينة الثانية في روسيا من حيث مساحتها وقرتها بعد موسكو . وكانت فيها كثيرة باعجارها قلعة روسية رئيسية في شمال غرب روسيا .

ومنذ القرن السابع عشر ظلت بسكوف هديةا حروبها الاقتصادية ، وفي القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين كانت هذه المدينة تحت تطورها الصناعي . في القرن التاسع عشر (نوفمبر) سلكها (١٩١٧) وتولت اراضيها الصناعية كبيرة .



تدبر الرجال في بسكوف . الاب ليوفيلانت مجازب قديم وحائز على ميداليات عديدة في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥)



## القرية يؤيدون العنيفة

مجرى عملية التغيير

يستقبل الكثير من الناس عندنا عملية التغيير التي بدأت في الاتحاد السوفيتي بفرح وبإلحاح من أنهم راوا في غضون أعوام طويلة ، نوايا مجتمعهم أنهم يتحولون إلى لاجئ للإنسانية . أما الصحافة السوفيتية ولادة موسكو فلا تظن بأن شكل كامل كما اعتقد ولاوردان حجة دافعة مناسبة في موضوع حقوق الإنسان في الاتحاد السوفيتي . التي اعتقد أنهم تستعملون بالفساد اهتمام المجتمع الرأسمالي بفرق حقوق الإنسان لتفادى مثلا حقوق العمل . ليس هو حق أساسي للإنسان اعترف بها دستورنا ؟ وما هي النتيجة ؟ إن البطالة في إسبانيا تشمل جميع فروع الاقتصاد ولقد تعدت أثارها من المعهد وعملت عشرة أشهر فقط ومنذ خمسة أعوام عامل في العمل مثل العديد من أولاد الأسبان الآخرين .

أما بعدد حرية التعبير من الرأي فليدع إلى المحاكمة عندنا أولئك الذين يجرون في الحديث عن حقوق وحقوق تقرير المصير لبعض الشعوب الواقعة في إسبانيا ، ويتحدثون عن الشريعة أو الجيش .

خافيير ريستا كورديرو (إسبانيا)

### القوى الحية

تدرس كل القوى الحية في المجتمع السوفيتي الاتحاد الذي الجري والمفيد ويكشف هؤلاء دولنا عائق وبكامل السوفيتية النوايا ويبدلون عن الاغنية المرتكبة .

على فرنسا والبلدان الغربية الاخرى يعرفون صوت الرأي العام بفعالية من المجتمع الاعلامي الواسع . يجب علينا تجديد القاعدة الاجتماعية والسياسية للبناء واستحداث عملية التغيير الخاصة بنا .

م . ليفران (فرنسا)

### ضيف هيئة التحرير



قارنا جريدتنا الزوجان ميشيل وتيريز ديوردين ، عضوان نشيطان في جمعية فرنسا - الاتحاد السوفيتي ، وبعد وصولهما إلى موسكو استقبلتهما في منزلهما عرجا على هيئة تحرير جريدتنا . حيث تحدثا عن الطفلة والابن كيري ، كانت هذه الطفلة بالنسبة لنا بمثابة اكتشاف . لقد أسرنا في الصورة ميشيل وتيريز بالقرب من كولونيات موسكو .

التي تتحدثون عنها

## أصدا

عن مجلة يوري افانكس مدير معهد التاريخ-الاشرف في موسكو (العدد ٢) ورئاسة العلماء المؤرخين الذين التقوا مقالته (العدد ١٩) ومناقشة القراء حول ما نشر (العدد ٢١) . وما هي المناقشة الاخرى .

كثيرا ما نسح : حل من الضرورى ان نغير كثيرا من الاعتقاد الى العلم التاريخي ؟ اذ توجد مميزات اخرى مثلا ، قضايا الاقتصاد ، كالمسألة البيروقراطية التي ... انني لا اوافق على ذلك قط . اذ ان عدم معرفة تاريخ البنيات الاجتماعية والاستراتيجية لعموم الاتحاد السوفيتي والادارة السياسية المودعة للدولة منذ هودو ديريبنسكي وديريبنسكي في ملحة التبع لدى بيرو وبيريا والفكر الخبيث على مأساة مرحلة انقلاب . لقد أصبحت العنيفة والانقلاب مرافقان حليقان للاشتراكية ان العنيفة اذ تسمى الاشياء بسمياتها تساعد على اكتشاف جيبس الاثرى والتواضع وتوسع الصحة في المجتمع وتظهر الامكانات الفعالة للاشتراكية . ان الوضع الجديد في المجتمع لا يروق لاعداء الاشتراكية ، انهم لا يخجلون باليهود كى يشربوا عبر اجرة الاعلام التصورات المشوهة عما يجرى في الاتحاد السوفيتي بنية الشك او تفيد مجرى عملية التغيير . تنسب امام بلادكم ان مميزات ملقطة وهامة ويجب ان تعطوا ما حققتوه اليوم تقليدا راسخا وقاعدة يومية .

### رسالة الى الوطن

## الدراسة هنا الشيء الرئيسي في حياتي

ارتبطت بعض سنوات حياة الشاب الانثوي الذي جيمو بالاتحاد السوفيتي لقد درس في مدرسة البوليتيخنيك في باكو . وأثناء هذا عاريا تميزوا التي أصبحت زوجة . وولدت له دورا واليرا ، بعد ذلك عاد الى الوطن . في العام التالي عاد لدرسه الى الاتحاد السوفيتي وأصبح طالبا في معهد البوليتيخنيك في فروتو . نشر اليوم رسالة الدخول الى شقيقه جاسينت .

الدراسة حبة جدا . لكنها ليست سهلة في الحقيقة . انني ولدتا طويلا في العهد وازمالات الدراسة في الدار الداخلية للطلبة . ان كثيرا من الشباب ينشون معكم اوقاتهم للدراسة . ولكن ليس كلهم ولدتا من عصر الهندسة القوية فربما يكونون في البيت عن ذلك وكثير من المشاكل الاخرى التي تنهض الشباب . عن العمل الاجتماعي لبعض الشباب والوقوف الاجتماعي في الحياة . والانتكالية . انني لا اتفق كسل الوقت طويلا في الساعات والتدورات ، اذ ازم الكتيبات واقرأ الكتب ، وفي اوقات الفراغ لنلقي في الساحة الرياضية وتناوب في شباب من حاضرت اخرى وذهب الى السينما ونسافر الى خارج المدينة للتمتع . في العهد الذي يدرس في شباب من ١٥ بلدا تنظم امسيات

الدخول جيمو (الفرقة)

## مواقف وتحليلات

## ما الذي يمنع الوزراء من الالتقاء

التي تتحدثون عنها



سبارتاك ييفلوف

أولت الصحافة الدولية اهتمامها الى بيانات مشعل وزارة الخارجية السوفيتية التي شكتت بإمكانية اللقاء ، المتفرقة هذه في ايلول (سبتمبر) بين وزير الخارجية السوفيتي شيفاردازه والامريكي شولتز . اما سبب ذلك فهو ان المبعوثين الامريكيين الى موسكو جيتيل لا يبدون اي جهود لتذليل العقبات الهامة على طريق الاتفاق حصول «الصف الثاني» . وبعبارة اخرى يبدو ان الدبلوماسية الامريكية قد علقت المفاوضات في المرحلة الاكثر حساسا . ولكن حديا لاسي الاشياء بشكل مباشر . ويبدو على الأرجح ان «موجة التطهير» التي تملكت المسؤولين الامريكيين في المفاوضات . لم تكن بناء على رغبتهم الشخصية . واعتقد ان قادتهم في واشنطن لم يستقروا بعد في القرار النهائي . كما لا يجرى بسهولة تقرير صير ٧٢ عاما لوريا امريكا مضمعة لصورايخ «بيرستينغ - ١» في البداية الغربية . وإذا كانوا يزعمون حق في الاتفاق ، فانه ليس بقدره المنطق البدائلي ولا قواعد الرياضيات البسيطة ان تملح الحسك بالامرار على ان صفر + ٧٢ = صفر لكن لم نرغب واشنطن في الاتفاق على هذا صفر كمن القضية . يبدو ان حقيقة ما يجري تنحصر في ان الادارة

## هيكل الاقتصاد الجديد

التي تتحدثون عنها



بوريس بولوتين

من السحابة الاعتقاد ان البيئة القديمة لادارة الاقتصاد ستحل دونها مقاومة . انها تسمى لعموم الانبيات التي في اطر القوانين والاعراف القديمة وهي في وضع يكتفي من ذلك ، وبماكانها ان «تقريبه الاكابر الجديدة وتلامها بشايبين» قديمة . مثلا «تستعين» استبدال البرمجة الشاملة لجميع الترافه والصالحات بترسيات الدولة . وذلك فقط ، لان ذلك هام وضروري لعدا للبرامج الضمنية الفاعلة . وتحت شجيرة هذه الاستحقاقات . تستعد بترسيات الدولة . على كل المنتجات في الواقع وبماكانها ان «تصلح» ليداء تنفيذ التكاليف الذاتية والتحويل الذاتي للمؤسسات وعلمها في التصرف على بكل الارباح بعد حسم نسب الاستحقاق للدولة ، ودرج مدلات نسب الاستحقاقات الى الذي وتبقى المؤسسات دهرجات قليلة لاحتياجاتها الخاصة . لقد اعدت هذه الاساليب بالنسبة المبالغة والخطر على صانع عملية التغيير في بلدا . لذلك بالذات لقد تمت قبل مدة تحليلات صارمة للهيئات التوجيهية التي اعدت الاحكام حول حقوق وواجبات وزارات ودوائر الاقتصاد (لجان البرمجة والتكوين وتحديد الاسعار الخ . . .) واشير الى مناقشتها الخاصة للفقراء ، الذي صودق عليه سابقا حول مؤسسات الدولة . القانون الاساسي لمبدأ للاقتصاد الاشتراكي في المرحلة الحالية . وليس

عن مصالح تلك «الدة الاقتصادية القلقة في اوروسيا والمانيا الغربية» . التي لا تفكر بالية دون الورقة الامريكية التورية . ويمكن احصاء هذه الاوساط الاقتصادية بسهولة للنة عددا . بالرغم من ان ملايين الادويين الغربيين يطالبون بعدم تلوين هذه الرصة التاريخية في التخلص من الصواريخ في اوروسيا . وليس هناك من حاجة ماسة للتحدث عن وجهة نظر السوفيت بعدم السماح للطلن بالمعارات الرامية الى اخراج البنية الغربية لفسى السلاح النووي باي شكل من الاشكال . غير ان القضية لتتصرف لفسى هذا وحده . فقد كان رفض الولايات المتحدة القبول بان يخلص طرفا الاتفاق الخطط له ، وفي الوقت ذاته ، صوابها على اساس نسب متساوية . حصر عزة على طريق المفاوضات في جيتيل . وإذا كانوا يستعدون في واشنطن انه بالامكان دفع الجانب السوفيتي نحو فرع سلاح وحيد الجانب ، فان اطلاق الانور بهذا الشكل لن يلقى اي تهم لدى الكثير من السوفيت . ولذا من المنطقي الانراض بان القيادة السوفيتية قد وازلت هذا العامل بعد اثناء تحديثها افاق التطور الاصح للدوا مع الولايات المتحدة على جميع المستويات .

الاقتصاد الاجرة التابعة مما كان عدد العاملين فيها بيد ان الخبرة الى ان قسم الاجرة من شأنه ان يخلق الارتباك ، الذي يحل محل العمل الحقيقي لفسى الدوا . عندما تم في المشرينات انشاء ادارة الصناعية النشطة ضمن اطر مجلس الاقتصاد الشفيعي لعموم الاتحاد السوفيتي (مجلس الوزراء) كان عدد العاملين في مقره يناهز العشرين شخصا . اما الان فيمثل في الجواز المركزي للوزارات ذات العلاقة . باستخراج وتقرير ونقل النفط والغاز هذ من الثامن بؤرس ٣٠٠ مرة ان اسما منتجات صناعة النفط والغاز قد ارتفعت طيما منذ ذلك الوقت لثمة مرة اما الجهاز فقد ازداد بسرعة ثلاث مرات . ان العمل المنتج للجهاز المركزي المتضخم يثير رد فعل لنمو عدد العاملين في الترجية في المؤسسات المحلية ، حيث يبلغ عددهم حاليا ١٨ مليون شخص ، من المؤسسة الى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ذلك هو حجم التغييرات في البنية التنظيمية ومبادئ النشاط التي تحقق في المرحلة الاولى من عملية التغيير . ودونوا الوقوع في اوهام ، ان ايماننا هم متكامل . . . ويترتب من الانتهاء : تركيب الهيكل الراسخ بها فيه الكفاية والذي يمكن ان لبس حوله هامة الاقتصاد الاشتراكي الجديد كلها .

## كلباتنا

التي تتحدثون عنها



قسطنطين شيرباكوف

إذا ما حاولنا التحدث حول ادب المناقشات لى المواضيع التالية فانا لن نجد ما يمكن الحديث حوله . والانفصل التحدث حول عدم ادبها بكل اسف طيما لان امكانيات جديدة بالفعل قد اتحت الآن للجدال والتناقض وتبادل الآراء والتعبير عن وجهات النظر ونحن نسيطر الممثلون اليوم مثلا مخرج مسرحهم وسد الصراخ والصفي لتبرير موقفهم الحال ليكن ببساطة لهم ذلك . لان هيئة الممثلين لاشئ اشترك في حل مسائل عديدة نشأت فجأة ضرورة التحدث بكتائهم الامينية فلسوف يجوزون في بعض الاحيان ينسب عدم التصور . ولكن يستغرب المر حين يراقب الادباء في الوضع السابق تماما . مهنتنا تعرض الحديث والتأليف بكتائنا القافية للتعبير عن الأفكار لن . صحيح ان البش لم يدركوا هكذا بل رادوا من واجهم الوطني تكرار الببارات بحساس ، التي كان يتبرعها شخص ما الحقيقة المطلقة في انها . هذه صورة تقريبية طيما غير انها ليست خالية من الشجون الواقعي . ولعله حان الوقت لادراك ان

الغرب باقية على الكتب هو مستثيرا في ظل الديارطية ، وإذا ما قلت لزميل مثلا : «بانه مغفل ايندولوس ويبيش بنسب الالة كالمسلا باي» ، فامر سياسي فلان لن يقدم الطيف . ان ليدبيل الجدل بالنسب التهم السياسية تركا مرفعة بين الدول النامية . زعم هذا لان بعض الادباء وكالم يميزون لوعية الكلمات التي يتعلمها الورد والتي كسطرة الى الاخرين . له زادوا في الالة الأخيرة نشاطهم للبت من اولئك الذين يتقنون من كلمات روسيا والوطن والحب لسبب ما . . . ويمكن سمة مثل هذا البحث الجاري لمصلحة ادبنا البعد القويات كما يدعون . كما تعلقني : إذا قلت بصراحة محاولة تقسيمه الى الادب الوطني والمادوي الوطنية ، ولا تعلقني معنى بعض زملائي الى جعل موضوع الوطن والحب وروسيا احتكارا لفسم زعمهم لغيرهم فلان باختصار غير جديرين وشبههمين يعرضون المقدسات الوطنية . . . لم . اعداء الشعب ومصادرو الوطنية هم حولنا . في كل مكان . لقد كان ذلك في الماضي ولست في حاية الى الذئكين به . فلهذا كلنا لنا غالبا ومريحا .



الفرع الرئيسي

٢٤٠ فريقا طيا لمساعدة اطفال اوزبكستان

اجتمع في مركز الجراحة بطشند مئات الناس . وقال يفتي تشازوف وزير الصحة السوفيتي عند افتتاح جلسة رؤساء السام وزارة الصحة السوفيتية : ان هذا لقاء لم يسبق له مثيل في تاريخ مجتمعنا . ثم كان ذلك اللقاء استثنائيا من حيث عدد المشاركين فيه وتفانيهم للمتحدثين ، ومن حيث مواضيعه بالدرجة الاولى . كانت القضية الوحيدة بحث النواقل القطرية في تنظيم المساعدة العلاجية الوقائية للاطفال الصغار في جمهورية اوزبكستان والاعراض التي يجب القيام بها للتخلص من هذه النواقل . اعطيت الكلمة للوزير مرة اخرى .

ليس من عادات جلسات رؤساء اقسام الوزارة تقديم الكلمات على هذا النحو . ولكنني اصفق بكل سرور للاطفال الذين حضروا الى هذه المدينة من جميع انحاء البلاد لمساعدة الاطفال ولمساعدة زملائهم ايضا على حساب اجازاتهم .

واستقبل المجتمعون كلامه هذا بتصفيق متواصل . وفيما يخص موضوع الجلسة ، فقد اطلعت عليه اثناء جولتي بها خلال بضعة ايام في انحاء اوزبكستان قبل الجلسة ، ومن خلال مطالعة الوثائق والتقاير والادبيات مع الاطباء . مرتني بصفتي غير اختصاصي في الطب ، تلك القضايا المتراكمة كان ذلك قبل صدور مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاقتصاد السوفيتي «اللائحة الاساسية لتنظيم رعاية صحة السكان واعادة بناء نظام الرعاية الصحية السوفيتي في اللغة النفسية الثانية عشرة وللفترة من العام ٨٠٠٠ حيث تشير للسنة الاولى الى فواصل هذا النظام ، واعترف بالاولى كتحقيق شرطا جسيما لفرض تنفيذ سياسة الحرب الاجتماعية وتطوير المجتمع ككل وكنت ادرك بصراحة مسا اراء واسمه .

لقد كرمونا على العبارة الجميلة بان الاطفال هم الطائفة الوجيهة ذات الامتيازات في البلاد ، والتي تحظى بغير ما يوجد في البلاد ، لذا مررتنا سطور المشروع القائل ان «كلنا خاصا تسببه سائسة العمل من اجل رعاية الامومة والطفولة» ، و«بين ان نسبة ولديات الاطفال كانت تتقلص تتقلص خلت فترة ما في التقاير بفصل الجبل من الورق ، غير انها كانت تزداد في حيلة الامور ، ومن الضروري ان ان الكيام باهتزاز عاجلة ، لان هذه النسبة في بعض مناطق اوزبكستان تعادل تقريبا مثلها في بلغاريا وتايواند . وقد اوصت ان اسيا الوسطى دولة كبيرة من الراد البيرونية والشاؤدات البوية . كما وصلنا في تونز (ويرو) المسمى ٢٢٠ قرى من الاطباء والممرضات وطليعة الصفرى الاخيرة في المعاهد الطبية . وتوجه ١٥٠ فريقا الى مختلف انحاء اوزبكستان . وبعثت نسبة ولديات الاطفال الرضع تتقلص في الموسم غير المألوف ، حين يزداد عدد المصابين بالامراض ، عادة عشرات الراى . ولكن من السج في ان يصل مئات الناس عسى الدوام كمنظير متواوين ؟ كلا طيا ، فهذه مساعدة عاجلة قتل .

من اعتبار ليدوكلاي لافانوف السؤول عن اعداد الراد لجلسة رؤساء السام وزارة الصحة السوفيتية المتقدمة نسي شقند ان هذه القضية يجب حلها مباشرة مسن جميع النواى ، وان تستخدم استخداما ام في الاموال التي تقرر ان يخصص منها لحماية الطفولة والامومة اكثر ما كان تخصصا لى الفصل النفسية السابعة ، وان يجرى بناء وتجهيل المستشفيات ودور الولادة والحصول على معدات طبية ، وارسال اطباء ميسرة الى اوزبكستان وايجاد الطلبة الاوزبكين الى المعاهد الطبية في البلاد .

ان الجهورية في حاية ماسة الى تنظيم الاسرة ، لان الولود السادس ار الساج يظهر للوجود وهو ضعيف وكثيرا ما يمرض ويضعف بصورة يعود احد اسباب نسبة المايعة لوليات الاطفال الى ان امهاتهم يتأثرن في طلب المون من الالبا . لذا ما مرض الصغير ، وعليه ان تغار اما البقاء معه في المستشفى ، وفي هذه الحال مسى ترك سنة او سبعة اطفال في البيت ، يلا عناية . ان الامم نسي ان يقام الصغير الرض بنفسه ... غير ان المساعدة نسي تنظيم الاسرة ليس مبرورة حتى الان رضى حتى حوال نصف طبيبات الاطفال والمقابلات الكاثويات في تونس مثلا في الاجارة دوسا ، اما بسبب الحمل او لرعاية الواليد .

... نزلنا سلم الطائرة الى ساحة المطار لحست اشفة حشى تنوس الضخمة . وتناقشت والادار كايروفا نائية وزير الرعاية الصحية الازبكية والكساندر بارانوف نائب وزير الصحة السوفيتية ، والكساندر كرونوسوف رئيس الدائرة الصحة الرالية الامراض الوالدية ، الحالية الناشئة في دار التوليد .

كان من الضروري اطلاق هذه الدار لاعادة البناء ، لانها شيدت قبل ايام طويلة .. ناصحت الظروف فيها للاقاق وتقرر نقل الموال الى القسم الطبي التابع لادى المؤسسات الانتاجية التي تلك قاعدة طية اخرى نسي شقند . الا ان قرار وزارة الصحة مس زيادة جمهورية قره كاليك ذات الحكم الذاتي . فبدأت تناقض بجهة استيعمال المؤسسة . وقالت كايروفا بلفسب : لو راي الصال الظروف التي تلد لها زواجهم ، لما رلج احدهم صوت الاستعاج ايدا .

تقولوا ان ليلسة شيوخ الدول وكانت البنائة ميسرة ببنكيات الهاد كما كانت غرها لسة وحماهاها جيفة ووشى كان بلطها طروخسا ان اوصال الى اسيا الوسطى دولة كانت الخلية مبرحة جدا . ربما كانت ملاحة بدا ادار توليد او لستلشى غير ان مثل هذه الفترة لم يتبنوا في جمهورية قره كاليك بد . وكانت السيادة في السوم التال تتلحق بنا على امتداد نهر اوردوريا (يجوز ان ياتاه مدينة حيد القديمة ان اوردوريا كان نهر عاليا لاسيا الوسطى سابقا لانه لا يصل الان الى بحر اوال ، بل يتدفق مازة الى حقل الفن والرز بواسطة الاقوية والترع واخذ مستسب ما ، بحر ارال ينفض بصورة ماسوية ، والمناخ يزداد سواد لهذا السبب ، وتحمل السيول الى النهر ميدات الخيرات والتفرض والطالبات ونفايات المؤسسات الضخماية ومرافق



البنة . يعتبر مستشفى الانفصال في خاورزم من المستشفيات الجيدة غير ان بنائه تسع ١٨٠٠ سيرا ، بينما توجد فيه ٣٠٥ أسرة في الحقيقة . ويترى المستشفى الى مختلف الاجزى والادوية اما دار التوليد التابعة للمعالمسة فليست مزودة بسا يلزم من اجزة التشخيص .

ان هذا الوضع لم ينشأ فناء . فقد خصص في الخط النفسية الاخيرة لمساعدة الاطفال البنية جزء من ميزانية الصحة ، اي حوال واحد بالمئة من كل الشتريات من الخارج ولما ان مستاتة الطبية تآثرت كثيرا) وشال ١٠ بالمئة من الاموال المخصصة للبناء ، ويبرى اعداد الاطباء والمستشارين الى كثير من المعاهد والمدارس على مستوى متن جدا . ان لجنة اختيار التاميل الهنوي التي الماملة في فرغانة اختبرت في جيلتين لقل مة واديين شفا قبل يمكن اعتبار ذلك اختيارا ؟

يقع كثير من المستشفيات ومستشفيات الاطفال ودور التوليد في بنات لم تشيد لهذا الرض ايدا . اما مدى ملاحتها لافراض المساعدة الطبية فبدل عليها ملا امد المستشفيات في منطقة الوجود في يراكة اقيت يد زوالا امراض الاطفال بمسهم الطب في كاستودار الذي زار مقاطعة جيزاك ان يقدم رؤساء اطباء مستشفيات القرى ما يشبه الاستعسان امام الرأى العام لكي ترتفع مستهم ، ويقل عدد الذين يحتلون هذا المنصب دون مبر .

كيت لودملا نيكولايا من معهد الطب في مدينة بيرم انها تقلدت سلع الاطفال في منابر منطقة تامين ، ولم تجد هناك سوى طوم اللابيس للوليد كما لم تتر في منابر الراد الغذائية الا في «ميولاك» فات مودع استهلاكها منذ زمن بعيد .

يصل في مقاطعة بيلارى ٧٨ طبيبا مامورا . وقالت اينا جروافيتش من لوروديج ان اعضا فريقا كانوا يمايزون الرض الاطفال والبالغين . واشتكت قائلة ان خمسة ليرات من البنزين كانت مضمعة للسيارة بويا . اشكى اطباء المامون في مستشفى منطقة كوتشكبير الذي مورسا به في طريقنا الى حيد ، من عدم وجود الاكسين ، ولذلك كانوا مضطرين الى اغد استؤوات الاوكسين التكتيك من

تجنيها . بنة تعيين الرضع . ومن ان هذا خطر الاعداد حتى الموت يلهم لوق رؤوس مختل نظام بيوتنى . ويمكن اطلاق اعمال التنكيل اذا ما منحهم بلد مثل المايا الغربية ، التي هي على علاقات اقتصادية وليس اقتصادية قوية مع تسيل ، من الجوى السياسى ، ملما ما دافع عنه وزير المايا الغربية الذى زار تسيل في الشهر الماضى ، والذي وجه الاتهام علانية الى الدكتور بيوتنى لفرقه حقوق الانسان ، بما الى ذلك الجوى الى التسليم . ويخطى الوزير دعسم عدد من الشخصيات البارزة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي المسمى .

غير ان زملام من حزب الاتحاد الاجتماعى المسمى شركامى في الائتلاف الحكومى هاوخوا هذا الاتجاه . ويصر الزعيم القارى شتراوس وزير الداخلية تيسيرمان على قولها : ان وزير التنكيل ياربعة عشر تشيكا غير مثبتة لكن ، حتى لو ابروهم تحت وفاة التطيل على الاعتراف بشىء ما ، فان ذلك ، كما يرى هؤلاء السياسيين ، لا يخلق لمناهم الارهاب الموجه اليهم ...

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

من مراسلنا

تعذيب ؟ وماذا في ذلك ؟!

موقف غريب لحزب الاتحاد الاجتماعى المسيحى من قضية حقوق الانسان ان اودبرت بلوم ، نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي المسيحى ، وزير العمل والتشؤون الاجتماعية في المايا الغربية ، «يتعامل مع الدعاية الماركسية الشيوعية» . هذا هو الاتهام الذى وجهته اليه قبل ايام جريدة «بايرن كوير» لسان حزب الاتحاد الاجتماعى المسيحى ، وقد اقيت التهمة على الوزير اننا مطالبة بالبالا ١٤ معتقلا سياسيا في تسيل .

كان خطر الاعداد حتى الموت يلهم لوق رؤوس مختل نظام بيوتنى . ويمكن اطلاق اعمال التنكيل اذا ما منحهم بلد مثل المايا الغربية ، التي هي على علاقات اقتصادية وليس اقتصادية قوية مع تسيل ، من الجوى السياسى ، ملما ما دافع عنه وزير المايا الغربية الذى زار تسيل في الشهر الماضى ، والذي وجه الاتهام علانية الى الدكتور بيوتنى لفرقه حقوق الانسان ، بما الى ذلك الجوى الى التسليم . ويخطى الوزير دعسم عدد من الشخصيات البارزة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي المسمى .

غير ان زملام من حزب الاتحاد الاجتماعى المسمى شركامى في الائتلاف الحكومى هاوخوا هذا الاتجاه . ويصر الزعيم القارى شتراوس وزير الداخلية تيسيرمان على قولها : ان وزير التنكيل ياربعة عشر تشيكا غير مثبتة لكن ، حتى لو ابروهم تحت وفاة التطيل على الاعتراف بشىء ما ، فان ذلك ، كما يرى هؤلاء السياسيين ، لا يخلق لمناهم الارهاب الموجه اليهم ...

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

رويش على ذلك الحامى سيرخيو كورولان الذى يمل مصالح «اتحاد اعضاء عائلات المعتقلين السياسيين» الى تسيل بقوله ان هذه الاتهامات غير ثابتة . والاعراب الرئيس في بلاد ٢٥٠٠ نظام

من فكرة المعلق

تأبينات شريفة

امل وصيته السياسية قبل واحد واردين عاما . «التي سعيد يكون قد لفلت واجبى ... كالمالى وكفىو اشتراكي وتكمل مخلص للوفور . لت اسلا على شى . والدا لدق ان ابنا من جديد لفلت لى لى» . بعد ان استمعت محكمة دولبريغ العسكرية لهذا الكلام في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٦٦ ، حكمت على ادولف غيس نائب هتلر بالسجن مدى الحياة .

ولي الساج عشر من آب (المسخر) هذا العام مات غيس في سجن شيانداو في برلين الغربية عن عمر يناهز الثالثة والتسعين . وبما مات موصية طيبة ورثا ثمة من ساعد في لق عنق «الشخص الثالث في الرابع الثالث الجيسر» بلسك كورباى ... ليس هذا جرميا ، المهم شىء آخر ، ان نهاية اكبر مجرم نازى قد اثرت تأثيرا منشما على اولئك الذين يشقون المعاميم النازية اليوم انشرت على جدران برلين الغربية شارة الصليب المعقوف واجتمعا في بالاريا ، عهد النازية

ادرك ولستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الاداء الهلوي لست خرا على البولنديين لفسب «التي كان يتاصها المدا» وان الحلف مع الرابع الثالث ضد الاتحاد السوفيتى كان يشكل خطرا على بريطانيا بالالت . وللا ذلك لم يتصالح مع هتلر ، واعتقل غيس في تايرو بلندن حتى بهد المحاكمة الكبرى للنازية الهلوية للتي كان غيس واحدا من منظريها وادها .

ان التام الحالية النافقة في الغرب على موت «العذب الكبير» تدل على ان دورى الحرب العالمية الثانية لم تله البضى . لة فاشست مجالين في غير النازيين واليهود والسوفييت الذين «ينشرون» المعنى في العالم اجمع . وولفس على لوائين لوزينغ المصرية وعلى مرسوم استعاز النسا ... وقد عين هتلر في الاول من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٦ في يوم بداية الحرب العالمية الثانية ودورلى غيس خليفة له رقم ٢ ، فيا كان جيريت غيليكه رقم واحد .

ولي العاشر من ايار (مايو) سنة ١٩٤١ خلق غيس على متن طائرة «ميرشيت» ذات العمدتين

فكتكون تسويى

ميدان علاقات القند - المايه ، لايروى ليعض الاساطل في الولايات المتحدة الاميركية . وكما ان ذلك ، لم ترق الولايات المتحدة وحلهاها المقربون في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضى بتطريق اعلان الاتحاد السوفيتى في المشاركة في الجولة الجديدة للمباحثات التجارية المتقدمة الجراب ضمن الاتفاقية العامة للتجارت والتجارة على الصدد من اتصالات ملسكى ؟ وقد ائذ هذا الاجراء ، غشبة اقسام الاتحاد السوفيتى الى هذه المنظمة الدولية التي لا يغير مشروع التبين في السياسة التجارية الاميركية لاذ الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاثرو (راجع «البا» موسكو العدد ٤٤ ، سنة ١٩٧٦) ، واد تستخدم الان الصبة المصلحة حول «القسام الاتحاد السوفيتى الى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتنمية والاعمار» ان «مفسس الحلفا للمحالفين في الكوليرس الاميركي» على حصة تيسير جريده «ليروود» بروسته بملور شه البرافى الشدرة اصلا ربرة في علاقات القند والتسليف بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتى زل على ذلك . لقد ايت الادارة الاميركية عليها بجهة منفعة ، الباب مملسا امام المنظمات السوفيتية في الحصول على تسيلات في القروض من بنك التسديد والاستيراد الاميركي ، في هذا البنك الذى اقره خصيصا للتمويل لافترض من الاتحاد السوفيتى اسمسا الى ليدول الخرمون الجينيون ، على حد قول الجريده ، ان يقدموا الى الكوليرس مشروع قانون يفسل على لعيدة لروى التيرك الاميركية القاسية في عد اينة سلطات في التجارة مع البلدان الاشتراكية .

وعلى امتداد سنوات عديدة ترم الرجعية الاميركية بخرط اية لقيرات تدمية في ميدان العلاقات الاقتصادية الدولية . ولفسر اية «مادة» من «مكفل سوفيى» .

تكيل ميكون وضع حلبة التلج. لاذ لفسا لاذ لفرع. عن ذلك الانفصام الى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتنمية والاعمار .

ووديش بيزيرغيا

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية

وكتكون لفسة في العلوم الاقتصادية







طرح ميخائيل غورباتشوف أثناء لقائه الأخير في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مع رؤساء أجهزة الإعلام والاتحادات الإبداعية بكل حدة مسألة أهمية التقارير والتعليقات للصحافة والتلفزيون والإذاعة المتعلقة بمجرى عملية التغيير ، وقبل كل شيء بمشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية ، ويبدو تحالف الصحافة والعلم والممارسة في مثل هذه الظروف أمرا ملحيا جدا .

وتعتبر بمثابة خطوة نحو تعزيز هذا التحالف جلسة هيئة إدارة وكالة «نوفوستي» التي جرت مؤخرا وكانت مكرسة لنتائج الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في حزيران (يونيو) . وقد دعي لحضور الجلسة علماء سوفيت بارزون هم الأكاديمي غاليفيان والدكتور في الفلسفة أرايولوف والمرشح في الفلسفة إمبارتسوفوف والدكتور في الفلسفة غالكين والدكتور في الاقتصاد داشينشيف . كما واشترك في الجلسة بالفلوف رئيس لجنة الدولة للشؤون الاسمار في الاتحاد السوفيتي .

وفي معرض المناقشات طرح المدعوون عددا من الأفكار والتقييمات التي قد تم قراء «البناء» موسكو أيضا . ونورد أدناه موجزا للأراء التي جرى تبادلها .



الغاليكيان أرايولوف إمبارتسوفوف

## القضية التي نعيش من أجلها

علماء وخبراء سوفيت يتعدون عن صعوبات وإفاق عملية التغيير

الفتح الجلسة ف . فالين رئيس هيئة إدارة وكالة «نوفوستي» للاتحاد السوفيتي للتغيير عن أرائهم بصد وضع وإفاق عملية التغيير اتخذ بين الاعتبار التعديلات الفعلية والتشاكل المتفرقة التي يتمتع بها . وقال برالغ إن الرأي العام في بلادنا وفي الخارج يطرح كثيرا من الأسئلة بصد إعادة البناء إلا أنه لم يتلق أجوبة راقية عنها بشكل دائم .

الغاليكيان : يرى أن أبدا بارد على الأسئلة بالذات . سماروف جمع الامم من الأسئلة التي يطرحونها عادة في الاتحاد السوفيتي وفي الخارج .

السؤال الأول والرئيس . لقد حاولنا إعادة البناء مرتين - في الخمسينيات والستينيات . وفي كل مرة منها لم يفلحنا النجاح . فما هي الصعوبات لتجديدها في هذه المرة ؟

من يمكن الجمع في كل واحد بين السوق والبضاعة وفق المؤسسات القائمة والتشاور العمل الفردي في شكل النظام المخطط المركزي والحدود الفعلي للحزب والسياسي السوفيتي لإدارة الدولة ؟

لقد عارضنا دائما نظرية التجميع لكن لا تعتبر السوق والمؤسسات المشتركة تجميعا ؟

يتساءل الكثيرون من الناس فيما إذا أصبح الرول عملا قابلا للتحويل ؟

هل سيؤدي إصلاح أسرار البنية إلى ارتفاع أسرار الدول ؟ هذه أراء من الأسئلة الامم . للتركز اهتماما عليها .

### ما الحاجة الى إجراء الإصلاح في مجال الاسمار

بالفلوف : مع ما يبدو في ذلك من غرابة لأن الجميع ، باستثناء القليل ، يصرون إصلاح الاسمار على ضرورة إعادة النظر في أسرار الدول . فيأري ألا يفهم أن أصل القضية يمكن لا في أسرار الدول ؟ أن هذه الأخيرة تشكل الحلقة القاسية في منظومة الاسمار . أما المنظومة نفسها فهي عنصر من العناصر المتمسدة عند حل مهام الاقتصاد بصورة فعالة ، مع الانتفاع من الأساليب الإدارية الفعالة في التآلب توفى فترة مفاصلة الى مشكلة تكوين البنية ابتداء من أساسها . هل يمكن بناء الاقتصاد الدول للوارد في الوقت الذي يباع فيه البنية التي تتزعمون ترتيبها بمر رئيس ؟ طيبا . لا . إذ لا يمكن لنا بساطة مطابقة كمية البواد الخام المستخرجة بتقدير الاقتصاد بالسر البزوان الاقتصادي لاجبا الا عندما يمتثل التي أو البضاعة أو الخدمة بالقيمة التي تستحقها .

سؤال : ماذا سيكون في هذه الحالة وضع الاعانات ؟

بالفلوف : لقد شاع اعتبار الاعانة حرا تيجاني مع الاقتصاد الاشتراكي . لقد كانت الاعانات موجودة في كل اقتصاد ولا تزال موجودة ، وعلى مساهمة يبدو ، مستشتر

سؤال : هل يمكن ان يسهل ذلك وفان مشترك روسية في خلق مثل هذه السوق ويهدد لا بد من توفى المرحلة الحقيقية للبناء التي تبنى عليها هذه السوق

بالفلوف : يجب ان يسهل ذلك وفان مشترك روسية في خلق مثل هذه السوق ويهدد لا بد من توفى المرحلة الحقيقية للبناء التي تبنى عليها هذه السوق

بالفلوف : يجب ان يسهل ذلك وفان مشترك روسية في خلق مثل هذه السوق ويهدد لا بد من توفى المرحلة الحقيقية للبناء التي تبنى عليها هذه السوق

وتحصر المسألة في ما هي الحالات التي تقدم فيها الاعانات . وما هي المشاكل التي يجري البت فيها بواسطة الاعانات . أما نحن فنستفيد اليوم من الاعانات بصورة بعيدة كل البعد عن الفعالية .

واليك المثال التالي . ثمة امانة تطلب لاتاج الاسمدة . ومن المعروف ان ربح الاسمدة النتيجة لا يصل الى المستهلك أصلا فنصرون ان ربح حجم الاعانة يذهب ادراج الربح . نحن ندعم إنتاج اللحوم والحبوب وليس ينفق على احد ان حصيله اللحوم المنتجة في الاتحاد السوفيتي هي اقل من حصيلتها في الولايات المتحدة بمر تقاطع اي ان الاعانات تقدم في حقيقة الامر لتغطية الخسائر .

وبالتالي فان المسألة لا تكن في تصفية كل أنواع الاعانات ورفع الاسمار . ولا تصير القضية في البحث عن مصادر دنول اضافية بنا في ذلك على حساب السكان . لا بالطبع .

يتخذ إزالة تناقضات متراكمة كبيرة كهدف من أهدافنا في إصلاح الاسمار . لقد تم إقرار الاسمار قبل ذلك اتخذ بين الاعتبار تلك اللحظة التي ظهرت فيها بضاعة جديدة في السوق . وينتجبه مثل هذه البضاعة تتجاوز مثلا سعر الطعام ايام سزيران الناس سعر اللحوم . وهذا لا يتوافق والمناطق البيئية .

ما دونا اعتمادا الربح مؤشرا لفعالية العمل فلا بد من ان تدعم القيم البادية والتجسدة هذا المؤشر . ويترافق المراقب التكون هنا عن عدم المطابقة التي تكن أسبابها في صلب منظومة الاسمار وتؤدي ضمنا الى هبوط قيمة الرول .

وبعبارة اخرى ان إصلاح الاسمار هو احدى الخطوات الضرورية لتنسيق وتنظيم التداول النقدي والنايات ودعم الرول ان ما ورد اعلاه يتبع لنا براءى فرصة التحدث عن قابلية الرول للتحويل بوصفها مهمة مستقبلية .

سؤال : هل اثر الانفتاح الى تطبيق الاساليب الاقتصادية للإدارة هل تقرب اسمارنا من الاسمار العالمية ؟

بالفلوف : في هذه المرحلة علينا الانتباه وعلاقتنا الاقتصادية تقرب من ظواهر الاقتصاد العالمي ، وليس هذا لنا بعد ذاته التآلب من السر العالمي .

يطرح بعضهم ان علينا ان نأخذ بالسر العالمي وننتفي على أساسه منظومة للاسمار الا ان اقتصادنا بالتمسك السبيل للكلية وشروطه . فكيف تستطيع الاندج بالسر العالمي . لنقل الى السوفيت ... فنندسنا البركرست والتكتيك يصنع بشكل مختلف تماما عن كيفية تصنيعه في فينيا .

سؤال : هل هناك نسبة لدى بلدان مجلس التعاون الاقتصادي لاشاء سوق مشتركة ؟

بالفلوف : يجب ان يسهل ذلك وفان مشترك روسية في خلق مثل هذه السوق ويهدد لا بد من توفى المرحلة الحقيقية للبناء التي تبنى عليها هذه السوق

فالين : لقد تحقق فحسنا . فالتفتت الاسمار والروبل عملة موحدة والآخر لكنه في هذه اللحظة بالذات مستحضر الخطر الشكليات لا بد من اعداد البنية للاقابها بدون ابطاء .

ان طابع هذه المشاكل يمكن التنبؤ به في معرض دراسة الصعوبات التي واجهتها في حينة البلدان الرأسمالية المتطورة أثناء إعادة البناء التكرارية والتزعة العلمية التكتيكية الدقيقة . ومن الساذجة على اقل تقدير توقع حل مثل المشاكل تنقائا في حالة اداء الاقتصاد وظافه بفعالية وتغير التحويل .

ويشعر مثل هذا التنبؤ العذر لدى البعض من علمائنا الاقتصاديين . ويبدو لهم ان الحديث يستفيد غاية وحيمة الا وحسى الجيلة دون عملية التغيير . وهذا موقف غير جدي . إذ قد يبرر عملية التغيير أعمال المشاكل الاقتصادية .

فلنتفرد عند تاحية من قواسم تدبسر الاقتصاد مثل ضمان الرورود الأكبر وواضح تماما ان تامين مستوى الإنتاج بالكميات المطلوبة والوفرة المروعة وفي عدد اقل من المؤسسات والبيروقراطية سيغير مظهر المناطق الصناعية القديمة وفي فترات ذلك سنشرا تديلات ضخمة في القوام البشري للسكان وحتى ينتقل جزء من المواطنين الى مناطق اخرى . كما تظهر الضرورة لتغيير الوصول على الشقة عندما اسهل من شرائها من الدولة . وهناك كثير من الأوضاع المشابهة . فلا بد من اعداد تديلات كبيرة ليس بنية التفتت بترسخ الاعتماد الحقيقي بالبنية القادرة لدى السكان . وبدون ما ذكرناه لسن يترسخ الاعتماد الحقيقي بالبنية القادرة إمبارتسوفوف : اني موافق مع اولئك الذين يرون ان المشاكل الاقتصادية لا يجوز ارجاؤها الى الحرية الذاتية الاشتراكية الى خيرة واحدة من البلدان الاشتراكية المجاورة . إذ عهد استثناء الرأي العام عندما جرى فيها إصلاح الاجر وتعميل الاسمار من ان تملك السكان كاترا يظفرون الحافطة على النظام القديم . فمن المعروف ان قلوبا لينة للسلوك تتشكل في الرأسمالية الكساد والدمور

فالين : لقد تحقق فحسنا . فالتفتت الاسمار والروبل عملة موحدة والآخر لكنه في هذه اللحظة بالذات مستحضر الخطر الشكليات لا بد من اعداد البنية للاقابها بدون ابطاء .

### تألق النظامين المتعارضين أو الديالكتيك

أرايولوف : سن التزوي يادي . ذي يد . تصفية التصورات البديلة البديلة القائمة بان الاشتراكية هي الرأسمالية المكرسة . وفي معرض مكافحة نظرية تألق النظامين المتعارضين على مدى عشرين عاما كما تؤكد ان الرأسمالية والاشتراكية هما نظامان متعارضان . اجل . انهما متعارضان وليس كل شيء من وجهة نظر كونها متناقضتين للديكتيك . ولذا فان الرأسمالية تنحس متجسدا متناحرا الاشتراكية تنحس متجسدا غير متناحرا . مع ذلك انهما نظامان متناحزان تاريخيا ومتقابلان ديالكتيكيا ولا يمكنهما ان يكونا متعارضين بشكل مطلق من كسل الواسع .

سؤال : ألم يكن دجال الديالكتيك العلماني ماركس ولينين يودعان على عدم وجود حدود مطلقة في الطبيعة والمجتمع والاعمال كالأول للركسة والسيولة وان الافراد يتخلل بعضها في البعض الاخر ؟

أرايولوف : نعم . كما يؤكد ذلك بيد ان مسألة مدى الرزعة الاشتراكية تكمن في اتم بالذات يجدون سراً في استيعاب دروس الديالكتيك ويحاولون منها لقد اقضى هذا الخوف وعدم الفهم هذا يوم الى امتناع مثل هذه الاراء البعيدة الثالثة ان الرزعة الاشتراكية في ظروف الاشتراكية ما جرت المطالبة باقيام ببادرة في ظل الاشتراكية كان ذلك يشتر امرنا ففهم منه عندما جرى فيها إصلاح الاجر وتعميل الاسمار من ان تملك السكان كاترا يظفرون الحافطة على النظام القديم . فمن المعروف ان قلوبا لينة للسلوك تتشكل في الرأسمالية الكساد والدمور

سؤال : ألم يكن دجال الديالكتيك العلماني ماركس ولينين يودعان على عدم وجود حدود مطلقة في الطبيعة والمجتمع والاعمال كالأول للركسة والسيولة وان الافراد يتخلل بعضها في البعض الاخر ؟

أرايولوف : نعم . كما يؤكد ذلك بيد ان مسألة مدى الرزعة الاشتراكية تكمن في اتم بالذات يجدون سراً في استيعاب دروس الديالكتيك ويحاولون منها لقد اقضى هذا الخوف وعدم الفهم هذا يوم الى امتناع مثل هذه الاراء البعيدة الثالثة ان الرزعة الاشتراكية في ظروف الاشتراكية ما جرت المطالبة باقيام ببادرة في ظل الاشتراكية كان ذلك يشتر امرنا ففهم منه عندما جرى فيها إصلاح الاجر وتعميل الاسمار من ان تملك السكان كاترا يظفرون الحافطة على النظام القديم . فمن المعروف ان قلوبا لينة للسلوك تتشكل في الرأسمالية الكساد والدمور

أرايولوف : نعم . كما يؤكد ذلك بيد ان مسألة مدى الرزعة الاشتراكية تكمن في اتم بالذات يجدون سراً في استيعاب دروس الديالكتيك ويحاولون منها لقد اقضى هذا الخوف وعدم الفهم هذا يوم الى امتناع مثل هذه الاراء البعيدة الثالثة ان الرزعة الاشتراكية في ظروف الاشتراكية ما جرت المطالبة باقيام ببادرة في ظل الاشتراكية كان ذلك يشتر امرنا ففهم منه عندما جرى فيها إصلاح الاجر وتعميل الاسمار من ان تملك السكان كاترا يظفرون الحافطة على النظام القديم . فمن المعروف ان قلوبا لينة للسلوك تتشكل في الرأسمالية الكساد والدمور

## البناء موسكو

العدد ٣٥

## القسم الرئيسي

### الى منظمة «المختبر العالمي» العلمية الدولية

يرعى قسقه اللائق لي حل اعقد المضللات القائمة امام العالم على اعتبار الالف الثالث وفي المقدمة منها قضية الثقة والامن وبقاء الإنسانية .

ينطلق الاتحاد السوفيتي بشكل مثابر من ان العالم المعاصر الذي يفرد مترابلا وتابعا لبعض اكن فاكتر يجب اتقاده بأي ثمن من الاعياء الثقيلة للاسلحة النووية ان التعاون الدول الواسع للاغراض السلمية البناة هو البديل الواقعي لبرامج الموت العسكرية وتعصر هام لترسيخ الصراحة والتفاهم في حياة المجتمع . وآمل بأن يكون افتتاح فرع «المختبر العالمي» الذي تم في شباط (فبراير) هذا العام في الاتحاد السوفيتي مساعدا لتوسيع الامكانات الفعلية لمجتمعكم وتحقيق افكارنا النبيلة بنجاح .

ميخائيل غورباتشوف

احيي العلماء البارزين الموحدين تحت رعاية «المختبر العالمي» بقية التنفيذ المشترك لبرامج الابحاث السلمية .

قبل نصف عام شاركنا مع كثير منكم في الندوة الدولية «من اجل عالم لا نووي وبقاء الإنسانية» . اننا ندرك مما الامكانات الكبرى للعلم العالمي ومسؤولية العلماء ازاء مصائر العالم ومستقبل حضارتنا .

لقد اعلنت منظمة «المختبر العالمي» عن المثل النبيلة كأساس لنشاطها ، مثل التعاون العلمي التكتيكي بقية اجراء الابحاث العلمية المكشوفة وتنفيذ المشاريع في ميدان العلم والتكنيك والطب الراحية الى تلبية الحاجات الملحة لشعوب جميع مناطق العالم .

وانني لعل ثقة بالاجمية الكبرى لتحقيق برامجكم سواء العلمية منها او السياسية الاخلاقية لان العلم يستطيع في حالة توحيد مع الثقافة الاخلاقية الرقيقة لفظ ان

ميخائيل غورباتشوف

### \* مقتطفات من الصحف السوفيتية \*

### عملية التغيير ومستقبل الاشتراكية

تقريبا : ما هو المكان الذي تحتله عملية التغيير في السياق الواسع لتاريخ الاشتراكية ؟

لا يجوز الا ان نقدر حق قدرها تلك الجهود البطولية التي بذلتها عدة اجيال من الشيوعيين والمواطنين السوفيت ، والتي اوصلت الاتحاد السوفيتي الى صدارة التاريخ العالمي . ومع ذلك فانه يستحيل الا تتساءل عما حدث . ولماذا وضعتنا سبعة عقود من البناء الاشتراكي امام ضرورة عملية نوعية وجذرية وتزوية في إعادة بناء .

ما كان قد بني ؟

استخدم فريدريك انجلز تعبير «سفرية التاريخ» اي كما لو ان التاريخ يسفر ويترافق من محارلات التحكم

تقريبا : ما هو المكان الذي تحتله عملية التغيير في السياق الواسع لتاريخ الاشتراكية ؟

لا يجوز الا ان نقدر حق قدرها تلك الجهود البطولية التي بذلتها عدة اجيال من الشيوعيين والمواطنين السوفيت ، والتي اوصلت الاتحاد السوفيتي الى صدارة التاريخ العالمي . ومع ذلك فانه يستحيل الا تتساءل عما حدث . ولماذا وضعتنا سبعة عقود من البناء الاشتراكي امام ضرورة عملية نوعية وجذرية وتزوية في إعادة بناء .

ما كان قد بني ؟

استخدم فريدريك انجلز تعبير «سفرية التاريخ» اي كما لو ان التاريخ يسفر ويترافق من محارلات التحكم

### النظرة

### بقلم اليكساندر بوفين

ان اهمية الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي انعقد في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٧ تتجاوز الى حد بعيد اطر المسائل الاقتصادية بالذات . كما ان تغير الجيوبية الرزحية الذي ورد الحديث عنه أثناء الاجتماع ليس مدعوا لاحداث تغييرات في الاقتصاد والسياسة والعلم السياسي ، بل في كل الجبهة النظرية ، ولوضع نظرية الاشتراكية على اساس متين من الواقع وعلى اساس تحليلها الموضوعي . ويمكن صياغة احدى المسائل التي يدلفها مجرى الاحداث نفسه الى مقدمة الابحاث ، على النحو التالي

ميخائيل غورباتشوف

ميخائيل غورباتشوف



الاشتراكية ، ولهذا السبب ففضل الى إعادة بنائه ، ان وثائق الاجتماع الكامل الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب في حزيران (يونيو) كم تبين بأجل الصور ستكون جذرية عملية إعادة البناء هذه وأية تغييرات عميقة تجري في الأساس الاقتصادي لبيتنا وفي طوابعه الاجتماعية والسياسية والايدولوجية .

ان منظري الاميريالية يستعملون في تفسير ما يحدث كهرزيم للاشتراكية ويقولون بان الاشتراكية اوصلت «السوفيئات» الى الطريق السدود ، وانما باشرنا تفكيك الاشتراكية ، وان هذا النهج مازال يستمر حتى الان بالمصطلحات الماركسية ، لكن عملية إعادة البناء ستؤدي عاجلا ام آجلا الى اختصار القيم الغربية وستتغلب «السوق» على «الخطة» ، والحرية والعلمانية ستقرضان «سلطة الشيوعيين» .

ان تطبيق عملية إعادة البناء سيكون ، دون شك افضل دحض لاراء الممار لها . بيد ان الادلة التي قدينا ليست قائمة في المستقبل فقط ، بل هي موجودة في الماضي وفي الحاضر ايضا .

ان التاريخ الفعلي للاشتراكية يقد امامنا خصوصا كعملية صدامات بين الصواب والخطا ، حيث الهزائم لم تكن ناجمة عن الاخطاء فقط . وتاريخ الاشتراكية ملي بالانكسافات المفاجئة ، التي لم يكن يوسع «اي ماركس واي ماركسين» حسب تعبير لينين ان يتنبأوا بها . فكل ثورة هي قفزة في الجهول . وبطبيعة الحال فقد كانت هناك نظرية ، وكان ثمة برنامج ، لكنهما قدما تصورات عامة جدا ومجردة جدا ، حول الاشتراكية (دكتاتورية البروليتاريا ، انعدام استغلال الانسان للانسان الملكية العامة لوسائل الانتاج ، والعدالة الاجتماعية) قال لينين في خطاب القاء في عام ١٩١٨ في المؤتمر السابع للحزب الشيوعي الروسي (البيلشفي) «ليس بإمكاننا ان نعلم مصاريف الاشتراكية . اي اشتراكية ستكون ومتى ستبلغ الاشكال الناجزة - لانعلم ذلك ولا نستطيع ان نقول ذلك» .

\*\*\*

ثمة عاملان اساسيان قد حدا برأي طابع الاشتراكية ، الذي تكون في روسيا . وهما أولا التخلف الاقتصادي - الاجتماعي العام في البلاد وثانيا وسدائية الدولة الاشتراكية الاولى ووجود مجيد راسمال معادي وظلت الاشتراكية حية وانتصرت ، لكن «الشم» السياسي الاجتماعي لذلك كان باهظا .

ان التجربة القصيرة الامد للسياسة الاقتصادية الجديدة التي لم تحظ في ذلك الوقت بتقييم مبدئي وموضوعي مملور ، لم تقدر ان تؤثر بصورة جوهرية على تشكل نموذج النظام الاجتماعي - الذي اصبح من خصائصه وان لم يكن لورا .

\* الحد الاقصى من تركيز السلطة السياسية والاقتصادية على اساس تصميم جميع وسائل الانتاج (الكبرى والصغيرة) عليا .

\* الاساليب الادارية القائمة على الارام في توجيه المؤشرات الكلية ، والفاعلية المتدنية للاستفادة من المؤشرات الكلية .

\* الاستناد على النمو الاقتصادي الاقوى وعلى المؤشرات الكلية ، والفاعلية المتدنية للاستفادة من التقدم العلمي والتقني .

\* الانكساش الملحوظ لقواعد الحياة الحزبية والحكومية الديمقراطية واضفاء الشكلية عليها ، وتقليص العلنية والاستيعاد الفعلي «للقواعد» عن اتخاذ القرارات . وتذكر اليوم ان الحالات المذكورة اعلاه قد تسببت بها ظروف مدمومة لنصومية (ومصيبة) الاشتراكية التي كانت تخطو خطواتها الاولى بالمنظور التاريخي . فهل كان نموذج الاشتراكية الذي بنيناه الممكن الوحيد ، حتى اذا اخذنا الظروف التاريخية بعين الاعتبار؟ ان العلم السوفيتي لم يبحث عمليا هذه المسألة مع الاسف .

ويمكن فقط الافتراض بان دراسة المناقشات الحزبية في اواخر العشرينات تسمح بتبيان الدلائل الاخرى رغم ان ضغط العوامل الموضوعية والذاتية لم يترك كما ينبغي لي ، ولو مجالا صغيرا جدا لتطبيق اية صيغة بديلة .

لقد تم خلال فترات قصيرة حل عدد من المسائل الهامة والملحة في اطار صيغة الاشتراكية ، التي تكونت في الثلاثينات اذ اصبح الاتحاد السوفيتي دولة صناعية - زراعية ، ونمت احجام الانتاج بقوة ، وجرى تبديل بنية العلاقات بين القوميات ، وحدثت ثورة ثقافية وانتصرت في الحرب الوطنية العظمى . ونجحت عملية الاعمار في فترة ما بعد الحرب .

لكن المهمة الاقتصادية الرئيسية للاشتراكية اي التفوق على الرأسمالية في مجال مستوى انتاجية العمل وانتاج السلع بالنسبة للفرد ، لم تحل . ولم يخلق ذلك المجتمع ، الذي يمكنه ان يصبح جميع ميزات مالا ونموذجا يبتدىء به وحافزا في الشمال من اجل تحول العالم الى الاشتراكية .

\*\*\*

في عام ١٩٥٦ رسم المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفيتي خلا مبدئيا في تاريخ الاشتراكية فتزعت الهالة عن شخصية ستالين ، وظهر الطابع المحدود والمؤقت لتلك الجوانب من حياتنا ، التي عكست الظروف الاستثنائية لتشكل النظام الجديد وفتح الطريق امام التغييرات ، وقبل كل شيء ، امام التغييرات في البنى السياسية والنظام السياسي . ان احياء مبدأ الشرعية وادانة التسلسل المرتبط بمبادئ الفرد ، قد اودا الى معاقبة الوضع في الحزب والبلاد ومع ذلك لم يتم التغلب على قوة استمرار الماضي . ولم تمت حتى النهاية مبادئ الحياة الحكومية والحزبية اللينينية .

في نهاية الخمسينات وبداية الستينات بدا يقرب من حدود امكانياته القصوى نمط الارام الادارية في توجيه الاقتصاد . هذا النمط الرامي الى المركزية الشاملة والنمو الاقوى والمؤشرات الكمية ، وتجاهل قانون القيمة وخلال المناقشة التي دارت انذاك اتضح اكثر ان الالية الاقتصادية القائمة تتطلب تغييرات جذرية .

ان الاصلاحات التي بدأت في تلك الفترة ، رسمت الطريق الصحيح ، غير انه طريق لم يسلك حتى النهاية . فقد اكتفينا باضفاء التدابير ، ولم نتكّن من كسر مقاومة الاصلاحيات والعادات القديمة المتراكمة والتي كانت تقف راجعا فئات اجتماعية مدمومة فاستمر النمط الاقتصادي القديم يحيا ويعمل وفقسا لقوانينه وهبكت وقائرت النمو . وتم ضمان التمدد بالاستثمارات المتزايدة التي كانت تعمل مردودا اقل واقل ، وجرى بوناري بليئة لا يمكن القول بها ، تطبيق انجازات الثورة العلمية التكنيكية في الانتاج . وتدنى اهتمام الناس بالعمل الانتاجي ، وازدادت الدلايات والسلبية الاجتماعية . كل ذلك كان يعني ان نظام التوجيه الذي تكون ما بين الثلاثينات والخمسينات قد استنفذ امكانياته بالكامل .

وقد ادى نقاؤه الى الجرد الاقتصادي ، ووضع مجتمعا في حقيقة الامر على حافة الازمة ، واضعف هبة ونفوذ الاتحاد السوفيتي على الصعيد الدول . ان الافلاخ عن النمط القديم ، وعملية تغييره الجذرية ، وانشاء نمط جديد ، هي ضرورة تاريخية ملحة ومطلب اجتماعي ضخم منذ فترة بعيدة ، ان لم يكن في نضوجه تجاوز الحد . والاستجابة لهذا المطلب هي عملية إعادة البناء المدعوة «بالتجديد» الحاسم في تاريخ الاشتراكية .

ان عملية التغيير ، التي اعلنها المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، هي انتقال الى مرحلة جديدة من التطور ، وانتقال الى اشكال اعلى وعصرية للاشتراكية .

وتقاد الاشتراكية الذين ورد ذكرهم في مستهل المقال والذين يكتبون عن «الانكشاف الى البين» وعن «البيول للبريالية البرجوازية» في سياسة الحزب الشيوعي السوفيتي ، يشيرون بالدرجة الاولى الى «التنسيق بين السوق والخطة» واستعمال الممثل التعاوني والفرد وانشاء المشاريع المشتركة ، فهذا النقد يفهم الظاهر على انه الجوهري ، ولهذا فهو غير صائب .

اننا نتحول لا الى خارج الاشتراكية ، بل الى الاشتراكية بالفيض ، ونستبدل صيغة استهلكنا نفسها تاريخيا بصيغة اخرى ، اي اننا نجدد وتطور الاشتراكية وفق الظروف الجديدة .

وعل نحن ننفذ كل القديم ؟ لا بل فقط ما يعيق الجديد ، ويعيق السير الى الامام . واكثر من ذلك فنحن نمنع الحياة الجديدة لبعض اشكال الممثل الاقتصادي ، التي قد يبدو ان النظرية والممارسة الاشتراكيان قد تجاوزتاها . فبقدر ما تكون السلطة السياسية متينة ، بقدر ما تكبر امكانيات المناورة والاختيار التي بنتارها . وقد اوجدنا الاحتياط الضروري من الثبات من اجل استعمال العلاقات السلعية - المالية ، والمساهم التعاوني الصنيعر

لكن ينبغي ان ندرك بطلا ، انه اذا لم نتجسج عملية إعادة البناء او اذ جرى الحد منها بصورة جوهرية ، او انها شقت واقتصرت من جديد على العلاجات الملطفة وازدواج التدابير ، واذا لم نرتق البلدان الاشتراكية الى مستوى جديد ، واذا لم نتجسج الاشتراكية ، بل الرأسمالية ، في «ركوب» الموجبة الجديدة للثورة العلمية التكنيكية ، فان نسبة القوى على النطاق العالمي ، يمكن ان تتغير لصالح الرأسمالية وذلك سيقعد التقدم الاجتماعي ، وسيؤدي من معركة النضال ضد النزعة العسكرية وخطر الحرب الكالكية والبيدة للمدينة .

هذه هي اهمية عملية التغيير كما تبدو على ضوء ماضي الاشتراكية ومستقبلها . وقد اخذ الشيوعيون السوفيت على عاتقهم من جديد المسؤولية الكبرى المسؤولية امام شعبهم وامام العالم كله . زعيمه المسؤولية بالذات ينبغي ان يتحدد حزم وصلابة النضال ضد قوى الجود والنزعة المحافظة وضد كل ما يعيق عملية التغيير ، وكل من يعيقها .

لقد انتصرت الثورة ، والثورة مستمرة .

من جريدة «الاربعاء»

## الحزب

# كونفرنس الحزب الشيوعي السوفيتي العام سيعقد في عام ١٩٨٨

جديد في النظام الداخلي في المؤتمر الثالث والعشرين في عام ١٩٦٦ ، بيد ان الكونفرنسات لم تعقد بهذا هذا .

\*\*\*

وينص النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفيتي على ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تعدد نظام اجراء كونفرنس الحزب لعموم الاتحاد السوفيتي وحدد معدل التمثيل في الكونفرنس : مندوب واحد من ٣٧٨٠ عضو حزبي . اذن ، سيتخسب الى الكونفرنس حسب المعطيات الالوية ، ما لا يقل عن ٥٠٠٠ مندوب وتسير للمقارنة الى ان ٣٨٦ مندوبا لهم حق القرار و٥٢٥ مندوبا لهم حق التشاور . وحضر الكونفرنس السابع عشر ، والثامن عشر ٤٥٦ مندوبا و١٢٨ مندوبا بالتمثيل .

وسيتخسب المندوبون الى الكونفرنس التاسع عشر بالاقتراع المغلق (السري) في الاجتماعات الكاملة للجان المركزية للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات المتعددة ولجان الحزب في الاقاليم والمقاطعات . وستجرى انتخابات المندوبين من الاحزاب الشيوعية في اوكرانيا وبيلوروسيا وازبكستان وكازخستان في الاجتماعات الكاملة للجان الحزب في فنيان (ابريل) - ايار (مايو) عام ١٩٨٨ .

\*\*\*

يعقد كونفرنس الحزب الشيوعي السوفيتي لعموم الاتحاد السوفيتي التاسع عشر في مرحلة مسؤولية من حياة الحزب حيث تتحقق في الاتحاد السوفيتي ثبات التحويلات ذات الطابع الثوري حقا في كل المجالات ويحدد هذا مسبقا اهمية الكونفرنس السياسية وسيتجسج استخلاص الخبرة السياسية المتراكمة بعد المؤتمر السابع والعشرين وتقدير التقدم في الاتجاهات الرئيسية من التطور الاقتصادي والاجتماعي وتحليل سير تحقيق اصلاح الجذري لادارة الاقتصاد واشتراك المنظمات الحزبية وغيرها من المنظمات الاجتماعية والهيئات الحكومية والاقتصادية .

ومن شأن المناقشة المصنعة للقضايا الملحة في اوضاع الحزب الداخلية والتطور الاجتماعي والاقتصادي ان تساعد على عملية اشاعة الديمقراطية في حياة الحزب وزيادة نشاط الشيوعيين ومسؤوليتهم وتمتين عملية التغيير .

ايغور شيفتشين

(عن المقالة المنشورة في جريدة «برامو»)

البلاشفة النهائية في الحزب المستقل .

وكانت كونفرنس الحزب السابع في عام ١٩١٧ (كونفرنس ابريل) اهمية تاريخية حقا . لقد حدد بوضوح على اساس المبادئ الموضوعية من قيسل لينين خط الحزب في مسائل الحرب والثورة وفسي الانتقال من الثورة البرجوازية الديمقراطية الى الثورة الاشتراكية .

\*\*\*

وبعد ثورة اكتوبر العظيم ادخل في عام ١٩١٩ الموضوع الخاص بكونفرنسات الحزب العامة في نظام الحزب الداخلي وهذا عقدها قاعدة . وكانت كونفرنسات الحزب المنعقدة بين المؤتمرات تمتع لها . وكانت الارشادات المبدئية الموضوعية في المؤتمرات تتطور وتتحدد هنا بدقة حيث تعالج المسائل ذات الامة الحيوية بالنسبة للحزب ومصارى البناء الاشتراكي وعمل في الكونفرنس الثامن (عام ١٩١٩) واقى في الكونفرنس الثاني عشر (عام ١٩٢٢) النظام الداخلي للحزب . واتخذ كونفرنس الحزب التاسع (عام ١٩٣٠) القرار الذي ساعد كثيرا على تطوير روح الديمقراطية داخل الحزب .

وعمل في الكونفرنس العاشر (عام ١٩٤١) الذي جرى تحت اشراف فلاديمير لينين تمليلا نظريا ووضع بصورة عميقة «السياسة الاقتصادية الجديدة» .

وتميزت قرارات كونفرنس الحزب الرابع عشر (عام ١٩٦٥) بالامة النظرية والعملية الهامة الميدانية وعقد اثنا نضال الحزب الحاد ضد التروتسكيين الذين نفرو احتمال انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي بمعزل عن البلدان الاوروبية الاخرى والساعدة الرسمية من قبل برولتاريا . واستخلص الكونفرنس استنتاجا بان نصر الاشتراكية في بلد واحد وارد بلاك .

واقرت في كونفرنس الحزب السادس عشر (عام ١٩٢٩) وادخلت حين التنفيذ اول خطة خمسية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي تستهدف انشاء اساس الاقتصاد الاشتراكي .

\*\*\*

عقدت خلال التاريخ السابق للحزب الشيوعي السوفيتي ١٨ كونفرنس حزب عاما جرى الاخير منها في عام ١٩٤١ . ونظر فيه في مهام منظمات الحزب في مجال الصناعة والنقل .

ومنذ ذلك الحين لم تعقد كونفرنسات الحزب بحكم بعض الاسباب . كالحرب في البداية فيما بعد وانظمة الحزب الداخلية المقررة بالمؤتمرات التاسع عشر (عام ١٩٥٢) والثاني والعشرين (عام ١٩٦١) الموضوع الخاص بعقد كونفرنسات الحزب . صحيح انه ادخل من

تقدم في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧ بالاقتراح الخاص بعقد كونفرنس الحزب العام وتم تأييده . ووفقا لذلك اتخذ الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في حزيران (يونيو) العام الجاري قرارا بعقد كونفرنس الحزب التاسع عشر لعموم الاتحاد السوفيتي في ٢٨ حزيران عام ١٩٨٨ واقى جدول اعماله . ومن المقرر ان تتم فيه مناقشة سير تحقيق القرارات المتخذة في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والنتائج الاساسية للنصف الاول من الخطة الخمسية الثانية عشر ومهام منظمات الحزب في تعميق عملية التغيير وكذلك التدابير في مواصلة اشاعة الديمقراطية في حياة الحزب والمجتمع . وينبثق بذلك التقليد الديمقراطي الهام لاجراء الكونفرنسات العامة ، هذا التقليد الذي تعود اصوله الى اوقات تبلور الحزب .

لقد اتخذ في المؤتمر الثالث لحزب العمال الديمقراطي الاشتراكي الروسي عام ١٩٠٥ قرار «حول الكونفرنسات الدورية لممثل منظمات الحزب المختلفة وغيره من الرغبة في ان تنظم اللجنة المركزية شأنها شأن اللجان المحلية بصورة اكثر على قدر الامكان كونفرنسات ممثل منظمات الحزب المختلفة لمناقشة مسائل النظرية الاشتراكية الديمقراطية والممارسات بصورة مشتركة .

ولقد عقد في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٠٥ في غمار الانتفاضة المسلحة كونفرنس الحزب العام الاول الذي ناقش المسائل الملحة ذات الطابع السياسي .

تحتل كونفرنسات الحزب العامة مكانا بارزا في تاريخ الحزب الشيوعي السوفيتي . ولقد توثقت فيها وحلت جملة من القضايا الهامة في سياسة الحزب واستراتيجيته وتكتيكه في النضال الثوري والبناء الاشتراكي ويبحث القضايا الاساسية لانشاء الحزب والمسائل التنظيمية .

وكانت بعض كونفرنسات الحزب لكونها ذات الامة التاريخية والسياسية للقرارات المتخذة فيها مساوية للمؤتمرات في جوهر الامر من حيث الامة .

\*\*\*

عقدت في مرحلة ما قبل الثورة سمة كونفرنسات للحزب . ولعب الكونفرنس السادس (في براغ) عام ١٩١٢ دورا كبيرا في ترسيخ الحزب من طراز جديد حيث تم طرد الانتهازيين المشفليين وتمت إعادة النشاء الهيئات المركزية المنتهكة من قبل التصفيوين وتمت صيانة

## قضايا

# الديمقراطية تنبذ التنقل من تطرف الى تطرف آخر

اجل التقدم التقني والاجتماعي ، وعن الحرب الوطنية العظمى وكيف استطاع الشعب السوفيتي الذي تكبد خسائر فادحة الصمود في هذه الحرب والفروج منها ظافرا . وحول عدم تبرير او غفران اعمال التنكيل القاسية في الحزب والجيش وبين المثقفين التي ادت لمأساة انسانية .

اما ظاهرة عبادة الفرد لدى ستالين فلم تكن مجرد ظاهرة كرس من الاعلى وحسب ، بل كانت انذاك تمكس وللأسف مستوي مييلا للتفافة السياسية لدى الجماهير .

وقد تخللت مرحلة ما بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في عام ١٩٥٦ وبشكل غريب صفحات طفيفة ولافتة ، وتفسد وضعت الضمانات الرئيسية لدن عبادة الفرد واعمال التنكيل الى الابد لكنهم لم يتكفروا آنذاك من تغيير مجتمعنا جديرا وراحت العمليات السليبية والقضايا غير المحلولة وظواهر الجود والنزعة المحافظة تتراكم في السبعينات حتى جاء نيسان /ابريل/ عام ١٩٨٥ عهد المليونية

توفورود (قله من يذكرونها) وثلاثمائة عاما من الاستبداد الشرقي ويطرس العظيم ونيقولاى الثانى الزيل ... لقد صور قول بوشكين «الشعب يلتزم الصمت» التقاليد السياسية لنظام مستبد . وقبيل ذلك نطق جان جاك روسو بحكمه الجار : ان تعرف روسيا اطلاقا الديمقراطية لانها بلد العبيد وحكومتها هي الحكومة التي يستحقها الشعب .

لقد اخطا روسو في حكمه لحسن حظنا . ففي اكتوبر عام ١٩١٧ حقق الشعب الروسي الذي ظل مكبوتا قرونا طويلة ، قفزة جبارة صوب الديمقراطية بقيادة الحزب البيلشفي .

وهكذا بدأ العمال والبحارة والجنود والفلاحون يتعلمون تسيير قضايا الدولة ، لكن عدم نضوج الثقافة العامة والسياسية كان من جملة الاسباب التي ادت لاشاعة البيروقراطية في الجهاز الاداري تلك التي حاربها لينين بزم . وللتاريخ الكلمة الفصل حول تلك المرحلة . كما مستخدم من كل النيجرات التي حققها الحزب البيلشفي والشعب بأسره وبشاهلها الجسور من

فيكتور بودولاسكي

كان الالمان الاخيران غنيين بمضمونهما اكثر من عشرات السنين الماضية ، فكثر من القضايا طرحت في الندوات السياسية وفرق العاملين والصفافة والادب والمسرح والسينما والتلفزيون . فالسراى العام والكمالية كل السان في التعبير عما يعاني منه يصبح علما متزايد الامة .

ثمة حقيقة كانت ساللة في الازمنة العريضة وهي التران القول بالعلم ، والابنكي الكلمة مجرد ملاحق يالسد النفس . اننا اليوم بحاجة ماسة لاعمال مدموسة تساهم في التخلص من السلبية في الجاليين الاقتصادي والاجتماعي .

يعيش المجتمع اليوم معيدا مدموسة الديمقراطية ويرى بلور الثقافة السياسية الحقيقية في الوعي الاجتماعي .

للثقافة السياسية في روسيا تقاليد عريقة كالتيه ومتناقضة لحد بعيد . وقد مر التاريخ الروس برامحل متنوعة منها روسيا - كيف والندوات الشعبية في



واشاعة الديمقراطية والإصلاحات الاقتصادية التي هزت روح كل إنسان . وأصبحت تشهد تكون ثقافة سياسية سوفييتية بدرجة كبيرة ، وما رافقها من تكون إنسان سياسي جديد يشارك بنشاط في العملية الاجتماعية بفرقه وموقفه وأفضلياته ونشاطاته . وقد كشفت هذه العملية ما كان يمكن توقعه سلفا ونحن أمام آراء غير متطابقة مع أننا جميعا نزيد الاشتراكية والسلسلة السوفييتية والقيادة الحزبية .

هنا يتبادر السؤال : ما مصدر مقاومة عملية التغيير ؟ ومن المسؤول بالتحديد ؟ يعتقد الكثيرون أنها البيروقراطية . وأرى أن المسألة أعقد بكثير في واقع الأمر ، فأى إنسان يقف سلبا تجاه التحولات الجارية في المجتمع هو بهذا الشكل أو ذلك يعرقل عملية التغيير .

لنبدأ بالبيروقراطية فهو يتمتع إلى الآن بنفوذ واسع جدا وعليه يتوقف الكثير . فأى منفذ مهما كانت وظيفته متواضعة ، يكونه يبالغ في الحذر ، يعرف جيدا أن القرار الحزبي أو الحكومي مهما كان رفيع المستوى لا يحدد قواعد حقوقية ، أى أنه لا يفرض واجبات على القيام بعمل ما تحت التهديد بفرض عقوبات مالية أو إدارية أو حتى جنائية أيضا . ولاتزال تسرى لبعض الوقت القوانين القديمة والتعليمات الكثيرة التي يمكن أن يستتر في ظلها ممثلو السلطة والإدارة «الحذرون» ميدانيا .

وعلاوة على «البيروقراطية القديمة» الذي يبالغ في الحذر وحماية نفسه ، يحاول أن يركب الموجة من جديد الثقل البرن الذي ازدهر في المهد السابقة ويتعلمش لتثبيت مواقفه في الوضع الجديد .

واليك نمطا آخر من المقلدين . في أى اتجاه يسب نشاطه : لخدمة القضية العامة أم مصلحة الشخصية بالدرجة الأولى ؟ إذا ما انتخب شخص كزولا ، أو وظيفة في المصنع أو المؤسسة العلمية ، أو منظمة إبداعية يسارع المسؤول الجديد إلى نشاطه . الماضي فسي الحصول على الألقاب والجوائز والمكافآت والوظائف والجلولات في أوروبا ، وذلك يؤكد أنه يستخدم عملية التغيير لمصلحته الانانية .

ويظهر إلى جانب انحصار عملية التغيير المتحمسين من استنبطوها وانفروا مضاهيا مسن خلال تجربتهم الذاتية ، أناس التزموا الصمست سابقا ، أما الآن فيستعملون تعويض ما فات فلا يتوقفوا أمام أية أحكام مبهمة كانت متلفة . بالبلع ، يستحق الاهتمام كل رأى يسمى لخدمة قضية التجديد . لكن ، كما قال ماركس ، أن حق النقد يقتضين أيضا حق نقد النقد . على سبيل المثال نسع الآن آراء غير مترتبة تحدث عن ضرورة ، بل وفائدة البطالة كوسيلة لزيادة إنتاجية العمل .

وهل هناك مبرر للتذكير بأن ضمان الحق في العمل والتأمينات الاجتماعية من منجزات النظام الاشتراكي الرئيسية . لن يوافق أحد في الاتحاد السوفييتي على التخلي عن هذه المنجزات التي دفع الشعب ثمنها باعظا لتحقيقها . لكن لندرس هذه المسألة من وجهات النظر العملية .

إن مدراء مؤسسات كثيرة على استعداد لتقليص عدد العمال بقدر الربع أو حتى الثلث بشرط استخدام الأجر الإضافية لدفع أجور العمال الآخرين . علما أن تقليص عدد العمال بهذه النسبة يبلغ على مستوى البلاد بأسرها عشرات الملايين من الناس . فماذا نفعل هؤلاء ؟

الدولة لا تستطيع دفع معاشاتهم التقاعدية وبنفس الوقت لا يجوز حتى التفكير برميهم للشوارع . وبالتالي يجب التفكير بمخرج آخر لإعادة توزيعهم وتأهيلهم وهذا يفترض التفكير بشكل جيد بمسألة من سيأخذ عاتقه الاهتمام بهذه القضية على مستوى البلاد بأسرها هذه المسألة التي ستصبح مع الزمن أكثر حدة نظرا لاستيعاب التكنيك والتكنولوجيا الجديدة . أما أن يتحمل الكادح عبء الرحلة الانتقالية لنظام إدارة الاقتصاد الجديد فهو أمر جائز .

هذا وتبدو حادة جدا قضية تجاوز آثار المركزية الزائدة والنزعة المكتبية . إن عمل ١٨ مليون إنسان في الجهاز الإداري هو ثمن باهظ لتسيير ميда المركزية . ومن الواضح أنه في ظروف الإصلاح حيث

ستكون المؤسسة /الاتحاد/ الحلقة الرئيسية للتنظيم والإدارة ، فإنه ربما يكون مفيدا تقليص ملك الجهاز المركزي للوزارات والمصانع مريسين أو ثلاث مرات وهذا يفترض إعادة توزيع العاملين قسما هذا الجبال أيضا .

هذا ولم يكن البيروقراطيون فقط بعيدين عن تأثير الظروف الاجتماعية إذ يقاوم عملية التغيير كل من اعتاد حتى الآن أن يأخذ أكثر مما يعطى سواء في المهدار الورشة أو وراء مقود الجرار ..

إن التغلغل السريع والتبادل بين الديمقراطية والسلمة الفوغاثيين (على حد تعبير أرسطر) يعزى بشكل سريع . فبالأمرس كان ممثلو «الذاكرة» يدافعون بحماس عن أفكارهم المأدلة الداعية للحفاظ على التقاليد القومية الروسية والآثار التاريخية والأينية الأترسة وأسما المدن والشوارع . بعبارة وجيزة ، كانوا يدافعون عن منجزاتنا القومية وهذا أمر جيد طبعاً ، أنا بدأ تنضم إليهم في الآونة الأخيرة جماعات التعصب القومي والتسوفييتية . إن شعبنا يملك خبرة كالية في ادراك أن التعصب القومي المعلى وشوئيتية الدولة العظمى والصوفييتية ومعاداة السامية تقضى بعضها البعض وتستقي من منبع واحد وهو اللوضونية .

إن المجتمع السوفييتي من أكثر المجتمعات تطورا في مجال التعليم ، لكن ، مع ذلك يجب القيام بالكثير لتربية الثقافة السياسية والحضارة الحقيقية ، التي أعارها لينين اهتماما عظيما . علما أننا سنقطع شوطا بعيدا قبل أن نمتلك جميعا فن وناصية خوض جدل زيه وشرطي وأن نستمتع آراء معادرتنا ومعارفيننا وأن نتفق في أنفسنا كل محاولة لزحف الردة بأى تمسكين ونفقي على الآراء المعارضة لنا .

إن اشاعة الديمقراطية وتطوير العمليات في المجال الروسي وتثبيت القيم الاشتراكية والانسانية العامة في الأسلوب الرئيس ، بل والوحيد لتنفيذ عملية التغيير ومن هنا تنبذ الديمقراطية بالذات التفتل من طرف إلى آخر كما قد دفننا ثمنه غاليا في الماضي .

مقتطفات من مقالة نشرتها «البرافدا»

## مقهى « سيفاستوبل »

### مسير الثوريين الروس في مصر

وفي أوائل كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٠٧ اعتقل م . برتسوف . وف . بلونتك وب . بوتشان . أم كيف تطور الوضع لاحقا فترك للقارئ أن يحكم وفق ما نشرته ألسنة الصحف والمجلات المصرية المطبوعة في مكتبه

المدنية فريق من الثوريين الروس المهاجرين ، وكان هؤلاء بطارة الاسطول التجاري هربوا من أوديسا بعد قمع الاضراب الكبير هناك صيفا . ويقترض بعض الكتاب السوفييت والمصريين أن بعد الأحداث في بلدهم . وسيرسلون إلى روسيا .

وكتبت مجلة «المؤيد» في ٢١ كانون الثاني (يناير) : «بعد أن علم فريق من الأجانب عن اعتقال ثلاثة من الروس قاموا بمظاهرة أمام بناية القنصلية القيصرية . وهاهنا «الحرية» الحرة ١ «و» ليسقط الظلم ١ «واشتدوا» «المارسييليز» . ثم توجه المظاهرةون إلى البيت القريب . وكانت سفينة روسية ترسو هناك والناس سيرسلون الذين انتقلوا على متنها إلى روسيا . كما اعتقد المظاهرةون . اهتم المظاهرةون مقر شرطة الجمارك واحتلوا السفينة لكنهم لم يغتروا على المعتقلين فيها . وفي ذلك الوقت مدوا خرطومًا للمياه وبدأوا بتفريق المظاهرة بقيادة «انجليزي» . ونشرت «المؤيد» في العدد ذاته : «وفي اليوم التالي نشأت مظاهرة أيضا قرب القنصلية ، وقسفت المظاهرةون البناية بالبيض الفاسد والطماطم والبيض ، وسعد بعضهم على المود

ساعد المصريون الثوريين الروس في نقل «يسكرا» وإرسالها . لكن اليك هذا الجانب الآخر من نشاطهم في الاسكندرية والربط ارتباطا مباشرا بالحركة الوطنية المصرية .

في نهاية سنة ١٩٠٦ ظهر في المدينة فريق من الثوريين الروس المهاجرين ، وكان هؤلاء بطارة الاسطول التجاري هربوا من أوديسا بعد قمع الاضراب الكبير هناك صيفا . ويقترض بعض الكتاب السوفييت والمصريين أن بعد الأحداث في بلدهم . وسيرسلون إلى روسيا .

وكتبت مجلة «المؤيد» في ٢١ كانون الثاني (يناير) : «بعد أن علم فريق من الأجانب عن اعتقال ثلاثة من الروس قاموا بمظاهرة أمام بناية القنصلية القيصرية . وهاهنا «الحرية» الحرة ١ «و» ليسقط الظلم ١ «واشتدوا» «المارسييليز» . ثم توجه المظاهرةون إلى البيت القريب . وكانت سفينة روسية ترسو هناك والناس سيرسلون الذين انتقلوا على متنها إلى روسيا . كما اعتقد المظاهرةون . اهتم المظاهرةون مقر شرطة الجمارك واحتلوا السفينة لكنهم لم يغتروا على المعتقلين فيها . وفي ذلك الوقت مدوا خرطومًا للمياه وبدأوا بتفريق المظاهرة بقيادة «انجليزي» . ونشرت «المؤيد» في العدد ذاته : «وفي اليوم التالي نشأت مظاهرة أيضا قرب القنصلية ، وقسفت المظاهرةون البناية بالبيض الفاسد والطماطم والبيض ، وسعد بعضهم على المود

السفن التجارية من موانئ البس الاسود إلى الاسكندرية . كتبت كروبسكايا في الثلاثين من آذار (مارس) سنة ١٩٠٢ إلى كرجيبانوفسكي أن الطريق عبر مصر يعمل . وكانوا يرسلون «يسكرا» من لندن وبرلين بالبريد عبر مدينة «سيفاستوبل» . ويستلم هذه الرسائل أعضاء فريق خيرسون الذين يزورون «يسكرا» البسار قسما بأخرة «بورجوم» فيريستوسكي والوفاد في بأخرة «الملك» اولغا تريتيانوف ، وكان هؤلاء ينقلون الأدبيات إلى الناس الموثوق بهم قسما اوديسا وخيرسون وباتومس وفيدودسيا .

بيد أن هذا الطريق لم يدم طويلا ففي الماشر من تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٠٢ اخبرت كروبسكايا الرفاق في بولتافا أن الأدبيات قسما بأخرة «بورجوم» قد اعتقلت وتمكس تريتيانوف الذي سافر إلى الاسكندرية على هذه البأخرة من الاختفاء لكنه اضطر إلى إبقاء البريد ، وكان يفهم فضلا عن «يسكرا» ٩٤ عددا من مؤلف لينين «ما العمل ؟» وغير ذلك من الأدبيات الاشتراكيين الديمقراطيين وفي ١٥ كانون الاول (ديسمبر) كتبت كروبسكايا إلى مجموعة خيرسون انصار «يسكرا» : «يجب الامتناع التام عن طريق الاسكندرية ، لأنه مراقب بشكل فظيع» .

ومنا هذا من المعلومات المثبتة حتى يومنا هذا من الصعوبة الحكم على : هل

بل كثير من البهد للعثور على هذا البيت في الاسكندرية التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين شخص . انتقلنا من مقهى إلى مقهى في القسم القريب من ميناء المدينة ، سالنا الشيوخ : من يعرف مكان مقهى باسم «سيفاستوبل» كانت موجودة في بداية القرن ، وكان صاحبها يدعى يوزوفيتش ؟ وقس نهاية النهار وعندها يسدأ املنا يخبر أجاب بحار قديم مشوق القائمة بملابس أنيقة : «اذكر هذه المقهى في شارع كنيسة الاقباط» .

دار رقم ٢٨ ، يشبه البناية المجاورة شيد في نهاية القرن الماضي ، ذو أربعة طوابق ، ليس ما يميزه عن البيوت الأخرى . تحولت المقهى في بداية الستينيات إلى عتيس . فقبل ٨٥ سنة استخدم جزء من مقهى «سيفاستوبل» كعبر : كانت تحفظ فيه علب فيها جريدة «يسكرا» اللينينية ، بانتظار الإرسال إلى روسيا .

ظهرت لكسرة ارسال «يسكرا» والأدبيات الماركسية الأخرى عبر الاسكندرية ، قسما صيف العام ١٩٠١ وتذكر رسالة لينين وكروبسكايا إلى غالبرين قسما بأخرة «بورجوم» (غسطن) عن وجود مثل هذه الخلية أن هذه المدينة صالحة أكثر من أية مدينة أخرى لهذا الغرض : ميناء غني وسكانها يربون على ربع مليون إنسان وفيها كثير من الأجانب ، ومن بينهم غير قليل من الروس يعملون في الخدمات التجارية في مصر . وتبصر بانتظام

ان على المسلمين ان يشاركوا بنشاط في النضال دفاعا عن الروس ، لكسى نفهم اخيرا ما هي الحرية الحقيقية . ومع ذلك فان النضال لا تقاؤ الثوريين الروس قد ترك اثره على المصريين : فكما اشار المؤرخ المصري المعروف رفعت السيد «ان مظاهرات كانون الثاني (يناير) اثارت اصدا شديدة في الأحداث التي سرعان ما أعقبها في مصر» . مضى عام ١٩٠٧ في البلاد كعام نهوض جماهيري للحركة الوطنية التحريرية .

في يلياكوف

الاسكندرية - القاهرة

(عن جريدة «برافدا»)

سعة النضال الاجتماعي ، المعتقلين سرا بالقتال من الاسكندرية إلى بورت سعيد وفي السابع والعشرين من الشهر أرسلتهم على بأخرة «كورنيلوف» إلى أوديسا تحت حراسة عشرة اشخاص وان مسير هؤلاء بقي مجهولا . وكما يبدو من الصحافة المصرية فان الثوريين الروس عرفوا واحترموا جيدا في مصر ، والا لمسا كانت المظاهرات دفاعا عنهم والتي قام بها مئات الناس وجاءوا إلى اللورد كرومير نفسه ١ وكتب جريدة «اللواء» الذي كان يصدرها زعيم الحركة الوطنية المصرية مصطفى كامل في ١١ شباط (فبراير)

للدفاع عن المعتقلين وطلبوا لقاء مع المبعوث الروسي . واستقبلهم لكنه امتنع عن تغيير قرار القنصل . وعندئذ وزعت اللجنة بيانات في المدينة ، دعت فيها إلى عقد اجتماع احتجاجي في الساعة السادسة مساء . وفي الساعة العاشرة تجمع الناس وتوجه ممثلو المظاهرةين إلى اللورد كرومير (حاكم مصر الانجليزي آنذاك) وطلبوا منه عدم تسليم المعتقلين إلى القنصل الروسي ، انما اجراء تحقيق عن نشاطهم في مصر . بيد ان كرومير رفض . وكان ختام هذه الحكاية على الوجه التالي : استندت السلطات الرقمية من

قرب المدخل وحملوا الشعار الروسي من على القنصلية ثم توجه المظاهرةون إلى البورصة حيث الجماهير مكتظة واعلنوا بانهم سيمثلون الاضراب عمن الطعام ضد اعتقال وطرد الثلاثة «الروس» .

«المؤيد» قسما ٢٩ كانون الثاني (يناير) : «في الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) وصلت المظاهرة ضد اعتقال الروس الثلاثة إلى القاهرة وبدأت في البورصة ، ومن ثم خرج المظاهرةون وعددهم زهاء الالف ، وفي اليوم نفسه شكل ٢٠٠ شخص في فندق «كوتنتينال» لجنة

## الحقوق

## هل هناك ضرورة قصوى ؟

ان الاختلاس ، بموجب القانون وتوضيحات المحكمة العليا في الاتحاد السوفييتي ، هو سحب الملكية المفرض لتحويله إلى الملكية الخاصة أو ملكية مواطنين آخرين . وإذا ما اعتدت هذه المعايير فيعني ذلك أنه ليس هناك اختلاس . ما هو موقف ذو المدلول الواحد للقانون ونظرية الحق الجنائي . إن كسل لص مجرم بيد أن كل مجرم ليس لصا .

ان هذه القضية ملحة . استشهد بالبحث الاجتماعي التالي : أجرى استفتاء ١٠٠ قاض من ذوي خبرة رؤساء المحاكم الشعبية في المناطق الريفية فيما يخص «السرقة غير المفروضة» . وافاد أكثر من الثلثين منهم بأن مثل هذه القضايا كثيرا ما تصادفهم في عملهم . واجمعوا تقريبا على الرأي التالي : إذا ما كانت في القانون الجنائي مادة خاصة بالمسؤولية عمن امتلاك الممتلكات الاشتراكية دون هدف اختلاسها فتكون الأحكام في هذه القضايا أكثر عدالة .

ليس فقط في حالة «احتراق البيت» ثمة في القانون الجنائي قاعسة خاصة «بالضرورة القصوى» . وتعني ما يلي : إذا لم يمكن القضاء على الخطر النهدي لمصالح الدولة أو المصالح العامة أو حقوق المواطنين ، في وضع ملموس ما ، بالوسائل القانونية ، فلا تعتبر التصرفات لإبعاد هذا الخطر جريمة ويسرى مفعول هذه القاعدة حتمس إذا وقعت تلك التصرفات تحت طائلة القانون الجنائي .

تناقش الآن بمل صوتنا المسألة الخاصة بالحق والحقيقة . ونقيس القواعد الحقوقية المقبلة بوقائع الحياة المعاصرة . ولكن يجب أن ننظر مليا في القوانين السارية للمعمل ونستخرج منها بهارة تلك الحقيقة الأصلية التي تتضمنها .

لناخذ المثال التالي : يجلس مدير المصنع أمام المحقق ويشرح القضية : عسبت بالتعليمات الخاصة بدفعات من الرصيد لا تدل قسما بصيد الملاك القانوني ، فلا تعتبر التصرفات لإبعاد هذا الخطر جريمة ويسرى مفعول هذه القاعدة حتمس إذا وقعت تلك التصرفات تحت طائلة القانون الجنائي .

تناقش الآن بمل صوتنا المسألة الخاصة بالحق والحقيقة . ونقيس القواعد الحقوقية المقبلة بوقائع الحياة المعاصرة . ولكن يجب أن ننظر مليا في القوانين السارية للمعمل ونستخرج منها بهارة تلك الحقيقة الأصلية التي تتضمنها .

لناخذ المثال التالي : يجلس مدير المصنع أمام المحقق ويشرح القضية : عسبت بالتعليمات الخاصة بدفعات من الرصيد لا تدل قسما بصيد الملاك القانوني ، فلا تعتبر التصرفات لإبعاد هذا الخطر جريمة ويسرى مفعول هذه القاعدة حتمس إذا وقعت تلك التصرفات تحت طائلة القانون الجنائي .

تناقش الآن بمل صوتنا المسألة الخاصة بالحق والحقيقة . ونقيس القواعد الحقوقية المقبلة بوقائع الحياة المعاصرة . ولكن يجب أن ننظر مليا في القوانين السارية للمعمل ونستخرج منها بهارة تلك الحقيقة الأصلية التي تتضمنها .

لناخذ المثال التالي : يجلس مدير المصنع أمام المحقق ويشرح القضية : عسبت بالتعليمات الخاصة بدفعات من الرصيد لا تدل قسما بصيد الملاك القانوني ، فلا تعتبر التصرفات لإبعاد هذا الخطر جريمة ويسرى مفعول هذه القاعدة حتمس إذا وقعت تلك التصرفات تحت طائلة القانون الجنائي .

كثيرا ما تقدم اليوم الاقتراحات ترمي إلى تجديد وتعديل التشريعات السارية المفعول وهذا الامر مفهوم تماما . إذ يجري النشاط الاستثمار للشباب في مجال الصنق أيضا . ولا سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار أن اللوائح العقوبة السارية المفعول على مدى سنين ، بل وعقود ، قد غدت عتيقة قسما ، أو أنها لا تحيط الآن بتلك الممارسات الاجتماعية التي تنشأ في عصرنا المعاصر .

وتقدم الاقتراحات عديدة خاصة بتطوير القانون الجنائي . وكثيرا ما تطرح المسألة عند ذلك على النحو التالي : لمة القاهرة سلبية واضحة غير أن المسؤولية الجنائية تنعدم . ويؤزم أن هذه الحالة تنتج عمن تهاون السلطات أو ليبراليتها ...

اعترف الوف كثيرة من الناس بانهم مجرمون . لوى شخص ، مثلا ، بيع ساعة جدته القديمة . جاء بها إلى المحل التجاري الخاص لهذه العمليات واقترح البائع له ١٠٠ روبل انطلاقا من قالة الاسم المفعول بهذا بينما اقترح أحد معارفه ١٥٠ روبلا . قتنت الصلقة وإذا ما قبلنا الاقتراح الذي طرح من على شاشة التلفزيون فيجب وضع قانون جنائي جديد وضعه اليس هذا من المسألة ١

الصنق في القضاء كما في الاقتصاد سري مفعول القانون الجنائي في جمهورية روسيا الاتحادية منذ ١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦١ ومنذ ذلك التاريخ وحتى ١ كانون الثاني عام ١٩٨٥ قُرض للتعديل والأضافات ٦٣٠ بألمانية من مواد . وهذا ذلك عدل ٢٤٩ بألمانية من السواد مرقين . وهاهنا بألمانية ثلاث مرات وأكثر . وخلال هذه المدة ادخلت على القانون ٤٩ مسادة جديدة ما يشكل ٢٣٣٣ بألمانية من مجموع السواد التي تنص على أنواع الجرائم .

وإلى ذلك إلى تطرفات خطيرة . أولا ، اتسع بصورة اصطناعية عدد الذين عدوا مجرمين واقعيين ومعتقلين وقائيا ، نشأت قواعد مية لم تصلح إلا «للتخويف» . يجب الحساب عندما تسن القوانين . نعم ، يجب في القضاء ، ويجب أن لا يكون أقل دقة منه في الاقتصاد أو التكنيك ، الامر الذي تقوم به الآن . وفي أثناء أعداد القانون الجنائي الجديد من الضروري أن تتصور بدقة ما هي فئات الناس التي يسرى عليها بعهده مفعول . وهل ثمة الامكانات الرافعة ليجل المقربات محتة لا مفر منها ، وكيف ستكون تكلفة المرافعة وتنفيذ الأحكام والكثير من غيرها من «كيف» و«كم» .

سرق أو لم يسرق ثمة في القانون الجنائي مفهوم خاص بتصفيف الجرائم يجري الحديث عن التشخيص الحقوقي : إذا ارتكبت الجريمة فما هي بالذات ؟ قبل عدة سنين حكم على سائق سيارة في إحدى مدن الشمال بالحبس جراء «الاختلاس بمقادير كبيرة جدا» . لقد تمطت الشاحنة التي غل عليها واندمت قطع الفان ، وكان الحزنون عليها . امرا مستحيلا ، فتسلسل السائق ذات مرة ليل إلى الراب التابع لمؤسسة أخرى وسبق شاحنة منه إلى موقف مؤسسته . وغير لوحة رقم السيارة واستمر في العمل .

التصرف اجماعي بلا شك ١ ويمكن التصور ماذا يحصل إذا ما تم حل كل الصعوبات الانتاجية بمثل هذه الطريقة . بيد أن كل جريمة تختلف عن الأخرى . عمل سرق السائق الشاحنة ؟ كلا ، لم يسرقها .

أقدم مهنة وامور مقالة أخرى كشفت جريدة الشباب ، مسلا ، قراها بوجود الدارة ولم تلتب أن ذكرت أجر ماهرات أقدم مهنة بالعملة الأجنبية . فتدلق على هيئة التحرير سيل من الرسائل التي يمكن تلخيص مضمونها بما يلي : كيف حدث أن ممارسة الدارة ، كما تبين ، ليست جريمة ؟ وقد ظهر إلى الوجود مشروع قانون جنائي جديد وضعه أشخاص سارعوا لاتخاذ قرارات أيا كانت .

وهل نحتاج إلى هذا القانون ؟ وهل من الممكن أن لا يصبح وسيلة حادة قسب ، بل ومثيرة لوضع حد للسلوك اللاأخلاقي الفاضح ؟ لنفترض أننا القينا مسؤولية جنائية على المرأة المذنبة بممارسة الدارة وكيف تعامل «الزبوة» ؟ تفننوا الحالة التالية : فتاة وراء الحاجز جالسة قسما قصص الأهم . وسألف وقرر يشهد عليها ... ولعل من الصعب اختراع تشهير أسوأ من هذا بعبدا مساواة الجنسين ، وبسعة النظم الاجتماعية .

لنتفكر فيما يلي : هل من الممكن إثبات واقعة الدخول في علاقات غرامية مقابل أجرة مادية لا غير ؟ لناخذ على سبيل المثال الاستراحة في الصيف : جو من الغفول تعارف سريع . عشاء غالي في مطعم . هل هذا ما تقصده لم لا ؟ وكمن من الناس سيجدون أنفسهم على «الحافة» ؟ وما هو التاكيد القانوني من الواقعة ؟ أنه الغفص ، الاستعجاب ، التفتيش ؟ إذ لا تستطيع ميثان التحقير اللجوء إلى الطرائق الأخرى لكشف الجريمة . أي المقاييس لتبميز الدارة عن الاتصالات «الخفيفة» مع تلقى هدايا غير ثابتة وزمزية . أما القانون فيجب أن يتضمن المفاهيم والتحديثات الدقيقة للغاية . ويصعب غموض الحدود بين ما هو اجماعي وغير اجماعي بعبدا الجنى التمييز المنفصل ، إذ سيقيم بعهده الاسود اجلا أو عابلا . وهذا ما علمتنا إياه تجارب قاسية كثيرة بهذا السدد ، وبالإلصاف .

لنتناول مثلا آخر . تحدث مسؤول في قسم مكافحة اختلاس الملكية الاشتراكية في برنامج تلفزيوني عن مكافحة المضاربة . واشتكى من أن هذه المهمة صعبة إذ يجب ، بموجب القانون إثبات أن المضارب حسو شخص اشترى بضاعة وممن ثم باعها بغير الربح فكيف يمكن تبسيط القضية ؟ واكد موقف الميليشيا المذكور أن من الضروري تعديل القانون والقرار بأن المسؤولية الجنائية تشمل الشخص المعنى إذا ما باع بضائع باسماء تفرق . اسماعارها في تجارة الفرق .

ان هذا المنطسق واضح إذا اطلقنا من موقف المؤسسة . ولكنه إلى ما سيؤول إليه في الممارسة تعديل القانون «البسيط» ؟ سيمدو ممن الضروري



## علم الوراثة، المجتمع والفرد

في المؤتمر الدولي الخامس عشر المكرس لقضايا علم الوراثة، التي ديمتري بيلاب (١٩١٧-١٩٨٥) العالم البارز في مسائل علم الوراثة تقريرا عرض فيه بصورة مختصرة وواضحة نظريته حول هذا الموضوع وفيها يرفض الاراء التي تنظر الى الانسان على انه نتاج محض للعقل الاجتماعي. القى هذا التقرير في عام ١٩٨٣.

ان القوة المحركة للبشرية منذ ظهور المجتمع ليس التطور البيولوجي بل عمليات التطور التاريخي للمجتمع. ولكن الانسان واذا أصبح كائنا اجتماعيا، لم يفقد في جميع مظاهره فرديته البيولوجية. فظروف الحياة الاجتماعية لا تنفي التباين النوعي الوراثي للناس بهذا الخصوص تؤكد المواد العملية الكثيرة انه لا توجد خواص عصبية - نفسية وسلوكية محددة للصفات الفردية والشخصية للانسان الا وتعرض للتباين الوراثي بين الافراد.

الجدير بالذكر ان عنصر التغيير الوراثي للخصائص النفسية يرتبط فقط بالتغيير بين الافراد والصفات الشخصية وهو يعتبر صفة للأفراد في اطار اية مجموعة قومية عرقية او اجتماعية لكنه لم يكتشف كبرامتر يقين للتغيير على مستوى العروق والامم كالتغيير بين المجموعات والفئات الاجتماعية. ان بعض الابحاث التي اشارت الى اختلافات بين العروق من حيث بارامترات الصفات النفسية للناس (ينطبق ذلك على مايسمى معاملات ادراك البيض والافارقة) تعرضت في حينها لنقد لاذع من ذوي الاختصاص. كما وبين التقرير عدم صحة التصورات المتعلقة بوجود تمايز وراثي بين اناس العروق المختلفة من حيث قدرتهم على التعلم والادراك وتطور العقل.

ورغم الاعتراف بوجود العنصر الوراثي وما ينتج عنه من تباين في الخواص الفردية لسلوك الانسان، فانه يجب الاشارة الى حقيقتين عامتين وجوهريتين من حيث المبدأ.

اولا هناك التباين المطلق لكل الصفات الشخصية للانسان ودوافع سلوكه ومستوى عقله. ورغم ان علم الفسيولوجيا قدم معارف هائلة تكشف ديناميكية نشاط دماغ الانسان وبعض بنيانه، فان مجموع هذه المعارف لم يبين الى الان الاساس المسادي الذي يساهم خاصة في بناء شخصية الانسان. ان كل سلوك يقدم عليه الانسان، خارج اطار رد المحض يتضمن بهذه النسبة او تلك عناصر مجردة - منطقية وحسية وينطبق ذلك خاصة على ذروة العمل الابداعي الذي يتسم بالعقل. ومن يستطيع الاجابة على السؤال: عقل من اكبر، عقل اينشتاين ام دوسوفسكي، عقل طاغور ام بيتوفون؟ ما هي خصائص دماغ كل من هؤلاء الافراد الذين تزين افكارهم على وعينا؟ انفسا لانعرف اي شيء عن هذه المسألة باستثناء حقيقة واحدة وهي ان التفكير المبدع ومهما كان اتجاها نشاطه، امر مستحيل دون توفر القوى الروحية والاجهاد الذاتي الهائل.

ثانيا، ان التنظيم الزلطي والبيئي المعقد للدماغ يتناسب مع منظومة ليست اقل تعقيدا من تعديده الوراثي. في الوقت الراهن يعرف العالم زهاء ٣ الاف مورث مكتسب، تساهم المئات منها في تطور بعض السمات الفردية، وفي الوقت نفسه لانعرف اي مورث له تاثير رئيس يمكن ان تنسب اليه الخاصة المتميزة لتحديد النضال الشخصية والفردية لشخص طبيعي ومما في.

من جهة اخرى، يلاحظ تعدد كبير في اشكال عناصر المنظومة الوراثية التي تحدد الخواص الفردية والشخصية للناس. وهذا بدوره يخلق امكانية حقيقية فريدة من نموذج المورث لكل انسان يصرف النظر عن انتسائه القومي العرقي او الاجتماعي.

ومع ذلك، فان جميع الخواص الفردية والشخصية للانسان وعلاقته بالاقارب وسلوكه في المجتمع

يعددها دائما التفاعل المتبادل بين منظومة الوراثة والظروف الخارجية التي يتبلور ويتطور فيها. ان الرأي الذي يتحدث عن دور التاثير المتبادل «نموذج المورث - البيئة» في تطور جميع خصائص الكائنات واضح تماما، واصبح مبدلا الان. اما تطبيق ذلك على الانسان فله خصائص محددة. ويحظى باهمية جوهرية في تشكيل شخصية في التطور الجنيني من تطوره، اي، عن طريق منظومة تبادل الايض عند الام ومن ثم بعد الولادة، الكمية الكبيرة من المعلومات المتزايدة التي تنتقل عن طريق الحواس. وبهذا المعنى تلعب دورا لا يوازي البيئة (الوسط الاجتماعي) في تنوعها الكبير لتجلياتها النوعية وقوة فعلها. لكن البيئة التي تقوم بدور في تشكيل الوعي الاجتماعي لا تنفي ولا يمكن ان تنفي، التباين الوراثي بين الشخصيات، والتفرد الوراثي للأفراد. والمفصل الاجتماعي لا يستلزم ان يلعب دور الطاقة المطلق في تشكيل الشخصية الانسانية لان دور الامره التي يقفح الانسان تحت تاثيرها دون رغبة منه، متصلهم باوامر المورثات التي لا يخلتها الانسان بمحض ارادته وبالتالي فان مقولة ارسطو ان كل طفل هو عبارة عن «لوح نظيف» لا تثبت صحتها.

ان الدماغ الذي يعتبر الفكر والسلوك نتاجا وثمرة لنشاطه الوظيفي هو جهاز بيولوجي اجتماعي، وهذا بدوره يحدد الطبيعة البيولوجية الاجتماعية للانسان وفي مظهره العليا (العقل، العاطفة، اللطوحات الاجتماعية) يعتبر كل فرد وحدة لا تنقسم للمعامل الوراثي والاجتماعي وهذا الوضع ينفي الازدواجية في تكوين طبيعة الانسان وشخصيته.

ان تفرد التنظيم الاجتماعي والبيولوجي للانسان الذي تجسد في الطبيعة الفردية الخاصة جدا التي لا تتكرر للنشاط الدماغي والتفكير، يراد احد تناقضات الحياة الانسانية، وباعتباره نتاج المجتمع والبيئة الاجتماعية والثقافية التي اوجدها فانه يبنى استراتيجية سلوكه حسب الوضع الاجتماعي. والانسان هو دائما متفرد في تقويماته الملموسة لوقائع الحياة، وهو متفرد ايضا في تقويمه الذاتي لهاته. ومع ان الانسان لا يدرك واعيا خاصية الرقابة والاضطراب الذاتي لسلوكه وعاطفته، فانه يعتقد ان ذلك كان نفس البه من خصائص الحيوانات الاكثر تطورا، لكن هذه الخاصية تتسم بالنسبة للانسان باهمية نوعية اخرى جديدة تماما.

واذا كانت جميع الحيوانات تتطور وفق منظومة مؤلفة من العامل الوراثي والبيئة في تاثيرهما المتبادل ينبغي علينا ان نضع في الاعتبار كشمسية عناصرنا ثانيا، وهو الذات وخصائصه الملازمة له وحده في عالمه الروحي الخاص والمتنازع والافكار والمواظف والسلوك والقرارات الذاتية.

ان التفرد الاجتماعي - البيولوجي لكل فرد هو احد مظاهر التعدد الكبير لاشكال في اطار النوع (الجنس) Homo Sapiens. وينبغي علينا البحث عن اسباب تعدد الاشكال والطبيعة البيولوجية - الاجتماعية للانسان في تطوره الذي يخفي في طياته الكثير من الخصائص والافاز.

ولم يترك لنا تاريخ علم الحريات معلومات تساعدنا في اعادة بناء عملية التطور التي قطعها النوع. لذلك ينبغي علينا في هذا الوضع وبصورة حتمية استعمال مبدأ الاستدلال الجائر استخدامه هنا. لقد تميزت عملية تطور ايجاد الانسان بأسرها بوثيرة متصاعدة وزيادة حجم وتعقد تنظيم الدماغ. وفي فترة تاريخية قصيرة (في حدود زمن التطور) تراقق زمن تغير الدماغ بتطور وتحسن المشية المستقيمة وتطور اليد وظهر النطق المتميز بالاضاء ببنائية افضل وسيلة للتخاطب الاجتماعي وهكذا فان عملية التغيير المعقد لمجمل الجسم لم يكن ممكنا حدوثها الا على اساس الزيادة الجبارة لدى ووثيرة التغيير الوراثي.

يمتد لويس ليكي صاحب الاعمال المعروفة في علم الحريات، ان انسان نيوندرتالي وانسان التوابع المعاصر يختلفان عن بعضهما من حيث البنية للوجبة لا يمكن ان ينجا سلالة مخصصة. وهذا الوضع يتر احد الالغاز التي يواجها العلم المعاصر بدراسة هذا الانسان. وهو يشابه بصورة مدققة جدا ما يلاحظ عند تدجين الحيوانات. والتدجين في قرون تاريخية قصيرة - ليس اكثر من ٨-١٠ الاف سنة - التغيير الذي يمكن مقارنته بالاختلافات بين الاجناس. ان الابحاث التجريبية للتدجين التي اجريتها في مختبري منذ اكثر من ٢٥ عاما على التوالي ذات اللون الفضي الاسود التي يجري اكارها في الانفاس تدل بوضوح ان الميكانيزم الرئيسي هو الاصطدام حسب مبدأ السلوك الدفاعي للحيوانات. ويسبب التغيير الحاد للموقف وتطور مميزات ومؤثرات نفسية عائلية توترها حادا. ومن المهم الاشارة ان هذا التوتر يرافقه دائما تغيير شديد لحالة الهرمونات في الجسم، وبمضي اخر يرافقه تغيير كاف في مجال التدجين فقط الافراد المختلفة. وعندئذ يقع في مجال التدجين فقط الافراد الذين يتحملون ضغط التوتر والتغييرات الهرمونية اما بقية الافراد فتعزل نتيجة عدم تطابق سلوكها (عدوانية) او بسبب الضيق على وظائف الكلى. بهذا الصدد تحتل الهرمونات مكانا خاصا في عملية تبادل الايض في جسم الحيوانات حيث تنظم عمليات التبريد البيولوجي المستمرة التي تقوم بها الزوايا وهكذا، ربما لا تكون الهرمونات وحدها التي تقوم بدور حلقة الاتصال المادية بين الجملة العصبية المركزية (الدماغ) ومنظومة الوراثة في الجسم.

لقد اثبتت التجارب عمليا تاثير الاجهاد النفسي العاطفي على العمليات الوراثية. ودلت الابحاث التي اجريت في مختبرنا مثلا على الزيادة الحادة لتغيير مؤثرات التكاثر عند الفئران بتاثير الاجهاد النفسي العاطفي.

ان مجمل هذه العمليات تؤكد اليوم ان ثمة علاقة مادية مباشرة وعكسية بين الدماغ والمورثات. ويقوم بدور رئيسي في هذه العلاقة الاجهاد الذي يلعب دور الميكانيزم الداخلي لتنظيم التغيير الوراثي وعملية التطور.

ان الخاصية الرئيسية لتطور الانسان هي زيادة تعقيد بنية الدماغ والعمليات العصبية باستمرار واشتداد التأثير المتبادل داخل الدماغ. وقد ساعد كل ذلك على توسع منطقة الجنس وكيفية المعلومات المتلقاة وتطور النشاط العملي وتكون النقل اثر على اسلافنا وجعلهم يقعون تحت الضغط القوي للاجهاد من الخارج. في اطار التطور هذه جرى اصطلاح الممار الانسانية (من الانسان البدائي وحتى المعاصر) حسب درجة مقاومتها وصمودها للجهد النفسي - العاطفي المأل.

لقد تعاطت خاصة اهمية العمليات النفسية - العاطفية والاجهاد كموامل داخلية للتطور ولا تزال مستمرة في تصاعدها في طور الحياة الاجتماعية للانسان. في مثل هذه الظروف اشتراط الاصطلاح على سلوك الفرد متطلبات جديدة تماما هي القدرة على تقبل اعتراف وتقاليد المجتمع والوسط الاجتماعي المحدد بمعنى اخر القدرة على السيطرة على السلوك والتقييم الذاتي لسكاته الفرد في المجتمع. وفي هذه الظروف بالذات تبرزت لا يسهل الحدود الطبيعية البيولوجية الاجتماعية للانسان والوظيفة البيولوجية الاجتماعية للدماغ. ومع ان السلوك ظل هدف التطور الا انه في الوقت ذاته تحول الى عامل له.

وهكذا اصبح الوسط الاجتماعي بالنسبة للانسان بيئة ايكلوجية جديدة من حيث المبدأ. ومن المؤك ان الكلمة بما تحمل من معان كثيرة أصبحت بالنسبة للانسان اجهدا اكبر قوة بما لا يقاوم من شربة مرارة

لانسان نياندرتال. في ظروف التطور الاجتماعي - البيولوجي تلك تشكل بحق دماغ الانسان والوعي مما ساعد الانسان على تحمل اعباء الجهود الكبيرة.

والانسان في المجتمع المعاصر يعانى بشكل متزايد من التوتر النفسي - العاطفي بسبب مصاعب الحياة الاجتماعية المتزايدة وبالتالي مصاعب الحياة الفردية وقد بلغت الآن متطلبات الوسط المحيط والتناقضات بين المجتمع والشخصية والنزاعات بين الشخصيات ابعادا مأساوية.

ومن الصعب ان نتصور توقف تطور الانسان في الظروف المعاصرة. وينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ان الرافة الجنسية تبلغ عند الانسان ما لا يقل من ٤٠-٥٠٪ وهي على الاغلب انتقالية. ان زيادة متوسط عمر الانسان هي ظاهرة ترتبط بشكل خاص بتنشيط عمل منظم الجهاز العصبي والهرمونات ويدخل فيه حتما العنصر الوراثي وله اثار اجتماعية بيولوجية ووراثية

## احصائيات

## «اين يحدث الان في رايك التغيير الحقيقي؟»

هكذا يصوغ السؤال معهد تطوير السوق السويدي الذي قام سوية مع عدة معاهد اخرى في أوروبا الغربية بتحليل الراي العام في تسعة بلدان هي: السويد، بلجيكا، فرنسا، اليونان، هولندا، إيطاليا، سويسرا، بريطانيا العظمى وألمانيا الاتحادية وأبلغت جريدة «الفرس نيوجيتير» بان ٦٠٦٤ شخصا ذوي ١٥ سنة شاركو في الاستفتاء. وذكر ٣٢ بالمائة من الاتحاد السوفيتي. وكانت نسبة هذه الجوابات في السويد ٤٤ بالمائة وفي ألمانيا الاتحادية ٦٠ بالمائة، واليكم عدة اسئلة اخرى مع اجوبتها.

هل ترى ان الانطباع العام عن الاتحاد السوفيتي تحسن في الآونة الأخيرة أو ساء أو بقي كما كان عليه سابقا؟

اجاب ٦٣ بالمائة من شاركو في الاستفتاء انه قد «تحسن». وكان نفس الجواب في هولندا بنسبة ٨٠ بالمائة وفي إيطاليا ٧٣ بالمائة وفي السويد ٦٥ بالمائة.

## وقلة

هل ايطاليا دورتا في موسكو منذ ثلاثة اسابيع .. انطباعهم كبير: التناطح، السارح، السب، والعارف الجدد غزوات وعسكر عندما درس ايضا، الا فلما الى موسكو لرفع تامينها. بانتصار، هناك الكثير من الامور السطية، اما الوقت قليل. ولكن في السب، يكن الله، وقراء الرسائل من الوطن

١ - الرا ما يل  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

والنخلص من الاجهاد نهائيا ليس امرا غير واقعي وحسب بل ومضر ايضا. وهو بعد ذاته يولد حالات اجهاد لا تقلل عن تصادمات الحياة. ومع ان انسجام وثبات دماغ الانسان حبال الاعياء الناجمة عن الاجهاد هي انسجام وثبات عالين الا انها ليسا بغير حدود. لذلك تلوح الان بكل حدة مسألة مستويات الاعياء النفسية والعاطفية الممكنة (اي غير الخطرة) والاجهاد ليس فقط بالنسبة للدماغ وفيولوجيا الفرد بل وحبال العمليات الوراثية ايضا الجدير بالذكر هنا ان مجمل العلاقات بين الدماغ والمورثات لم تدرس عمليا الى الان. وبالنسبة لتغير هذه العلاقة امرا واقعا وبالتالي ينبغي على علم الوراثة الاجابة على السؤال التالي: الا يسبب الاجهاد النفسي العاطفي الذي يتعاطف تاثيره في حياتنا اضرارا يستحيل التخلص منها على جملة المورثات الانسانية.

تقل ياخضر عن مجلة «كومبست»

وتتصدر قائمة انصار الولايات المتحدة الاميركية في السويد النساء ممن تجاوزن ال ٥٥ سنة ويتصدر قائمة مؤيدي الاتحاد السوفيتي الرجال الذين تتراوح اعمارهم من ١٨ الى ٣٤ سنة. تتم في الاتحاد السوفيتي بقيادة ميخائيل غورباتشوف تحولات ايجابية في مجال السياسة الداخلية. ويخص هذا الموقف من المصالحين لادراء العامة وتوسع العلاقات والتغييرات الاقتصادية والبع هل ترى انها التحولات الحقيقية ثم الافضل لا؟ واجاب ٦٦ بالمائة من شاركو في الاستفتاء: «نعم، التحولات الحقيقية وسببا ١٦ بالمائة فقط بالمائة (في السويد ٦٨ بالمائة). وكان اكبر عدد ممن اجابوا سلبيا في فرنسا، ٢٩ بالمائة (في السويد ١٨ بالمائة).

من جريدة «سوفيتسكايا روسيا»

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت

١ - انا اشفت  
٢ - انا اشفت  
٣ - انا اشفت  
٤ - انا اشفت  
٥ - انا اشفت  
٦ - انا اشفت  
٧ - انا اشفت  
٨ - انا اشفت  
٩ - انا اشفت  
١٠ - انا اشفت  
١١ - انا اشفت  
١٢ - انا اشفت  
١٣ - انا اشفت  
١٤ - انا اشفت  
١٥ - انا اشفت



## حق البحث عن الحقيقة

التي تحترق من ٨ إلى ١٧ ساعة (بحسب جزيء، المادة الأولية على مئات منها) وقد يترك، بناءً على تشخيصاتنا، الإسناد أضافاً الذي يدل على خلق لاجل عند مرض الدم القاعية. إن إدخال هذه المحركات الموجودة في الزلازل، التي «أدخلها» نأفلو المدوي، إلى داخل الجسم يستدعي ودة فعل الصنعة الداعية على غرار ما يحدث بعد إدخال العرش نفسه. بيد أن هذا اللقاح، خلافاً للتلحاح المستعملة في الوقت الحاضر، لا يستدعي روات فعل جاذبية غير مرغوب فيها.

وما يؤسف له أن الانتاج التجاري للبيبتات الضرورية لصنع نموذج جديد من اللقاحات بسرعة ما يزال غير مدروس جيداً في الاتحاد السوفيتي وهو الأمر الذي تحدث عنه الأكاديمي يوري أوتشنيكوف في اجتماع الوزراء، والعلما، الذي جرى قبل اند أصر. ولهذا السبب بالذات اقترحت توحيد الجهود مع الخبراء الأجانب، ... وهكذا تكون هذه المرة الرابعة التي تتعرض فيها الجريدة إلى «مسألة ميكايير» قبل لفتنا أي خيط في حل المسألة التي طرحناها منذ البداية، وهي مناقشة نظرية ميكايير وأندليس علانية وبشكل واسع على مستوى علمي كافي، والوصول على رأي الاختصاصيين المعمل وعلى تقييمهم؟

كلا ولانسف. وودها عن ذلك شهرت عدة مقالات حول أبحاث ميكايير تضمنت تقييمات بينها بون شامسج من الاختلاف: ميكايير غيرتي ميكايير متافقاً إما غرضياته ومخططاته فليست بأي لاف.

إن هذه الاسماء المنطوقة إلى هذا الحد التي عبر عنها في الخصوص علماء، مجنون لا يمكن لها إلا أن تستدعي العبرة والتفكير أن المسألة التي أثارها حول حق أي عالم في البحث عن الحقيقة والاعتزال بها وإذا تم العثور عليها (فلا)، لا يمكن لها أن تفلح عن طريق التقييمات الانعكاسية والشخصية. إن السبيل الوحيد الممكن في هذه الحالة هو النقاش العلمي الموضوعي والليق وحده لأمر.

ومعاً ما يفتت العلوم كله

إيليانورا غوربولوفا

## تعليقة ضد القانون

مقولة بحيث لا يجد الطالب العام البه سبيلاً. لا يمكن إلا للقانون ذاته حياطة المبادرة من «سيف القانون» بيد أننا نعلم أن الأمر من القانون يقتضي في الحياة الاقتصادية، وفي أغلب الأحيان بكية من التوجيهات والتعليقات والتبديلات لدرجة أنه لن ندرك ما فيه البساطة.

يقال إن نابليون صرخ «لقد خُلق قانوني» بعدما قرأ أول تعليق عليه. وكما برز في أن التاريخ، الجيد منه والسيء، علمنا شيئاً ما. وخلال أربعة أشهر قبل سريان مفعول القانون الجديد صعدت أكثر من تعليمة تصدر وتعلق عليه. إلا أنه بعد هذا إذا نستطيع من العدالة السائدة في البلاد أن نطرح هذه الوثائق التي يجري إعدادها الآن في غرف الوزراء الهادئة وذلك بأن نتسلح بأقوى درجات الإلتواء؟ ولا قد يجد الإداريون أنفسهم محاصرين؟ يساج من المحظورات لكن من نوع آخر كما يجبر مشاركة من السام. ولأنهم قد يضطرون في هذه الحالة إلى التبرير لمصلحة الشعب، لكن يتجاوز القانون.

يوزي فيوفالوف

في ١٨ آب (المسلسل) سلم الباحث ميكايير هيئة تحرير «أخبار موسكو» الوثائق اللازمة مع إثبات أبحاثه. وسوف نخضع هذه الوثائق بطبيعة الحال، إلى تقييم الخبراء لها من مختلف الجوانب.

ويبدو الحديث، على الخصوص، عن صيغة اللقاح ضد مرض الإيدز، وحول إثبات ذلك من الناحية النظرية. وقد أقدم العالم على هذه الخطوة بعد أن صدرت في «أخبار موسكو» نشرات تحدث عن صير الاكتشاف، الذي حققه سوبيا مع إيدليس، وهو اكتشاف السيرة الكيماوية الروائية الجديدة، وصغير النظرية، التي مرس حسب اقتراح الكسنتين، تلقى الضوء على ظهور وحياء كل كائن حي. ويظهر الباحثان إيدليس أن يبين مثلاً النموذج الزلازل الانعكاسي الإبداع حسب بيئته الأولية المعروفة. وإن ياقرون ما حصل عليه إذا كان يتناسب مع العمليات الناتجة بواسطة التحليل البيئي الروتيني المرسوم. وقد أجرى إحدى هذه التجارب بنجاح بليتييف، عضو المراسل في أكاديمية العلوم السوفيتية، وليس لفة التحليل البيئي الروتيني للبيانات العلمية (بيروبوليف) العاملة في معهد علم الرواية الجزيئية. وأما لنا نظريتنا أن نرى بالتفصيل أية إسهام في البنى الزلازلية مسؤولة عن لب أودارها الرئيسية. إن الحديث يدور عما يسمى المحركات الروائية المفيدة التي كانت تعتبر بثينة حرفة وأتضح أنها متحركة بشكل يشبه حرف أوميا اليوناني.

لقد رأيناها على نماذجنا لأول مرة قبل خمس سنوات، ولم يصعدنا الاختصاصيين لنتد، وق شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام التسع مائة العلم، الأيريكويون ذلك عند تدرج مسيات الأبحاث التجريبية في مجلة «سايتس».

إن مسألة إمكانية التنبؤ بالحدود الدقيقة للمحركات الروائية ذات أهمية والرواية الشادة في الزلازل ذات أهمية كبيرة جداً من الناحية التطبيقية. إذ أنها تنبئ طريقة جديدة لإيجاد اللقاح ضد أي عدوي، بما في ذلك مرض الإيدز، حيث يمكننا في المختبر تركيب هذه الأجزاء الصغيرة من المادة الزلازلية - البيبتات

التي تمكننا من أن نلهم، على المستوى الدوي، كيفية بنية «لينة» الحياة البدائية وكيف تنتظم في جزيئات الهرمونات والغشاش وأقسام الدماغ المخادة والزلازليات الناقلة وغير الناقلة، وكيف «تعمل». إن التحميم الرئيسي للنظرية هو السيرة الروائية الكيماوية الجديدة، التي تتألف من خمس شيريات منفردة (مستقلة)، كان يعرف انتاج منها في السابق.

إن أي باحث يفكر، أثناء استعداده، الشيرة والنظرية والتدريس إلى إعدادها أن يبين مثلاً النموذج الزلازل الانعكاسي الإبداع حسب بيئته الأولية المعروفة. وإن ياقرون ما حصل عليه إذا كان يتناسب مع العمليات الناتجة بواسطة التحليل البيئي الروتيني المرسوم. وقد أجرى إحدى هذه التجارب بنجاح بليتييف، عضو المراسل في أكاديمية العلوم السوفيتية، وليس لفة التحليل البيئي الروتيني للبيانات العلمية (بيروبوليف) العاملة في معهد علم الرواية الجزيئية. وأما لنا نظريتنا أن نرى بالتفصيل أية إسهام في البنى الزلازلية مسؤولة عن لب أودارها الرئيسية. إن الحديث يدور عما يسمى المحركات الروائية المفيدة التي كانت تعتبر بثينة حرفة وأتضح أنها متحركة بشكل يشبه حرف أوميا اليوناني.

لقد رأيناها على نماذجنا لأول مرة قبل خمس سنوات، ولم يصعدنا الاختصاصيين لنتد، وق شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام التسع مائة العلم، الأيريكويون ذلك عند تدرج مسيات الأبحاث التجريبية في مجلة «سايتس».

إن مسألة إمكانية التنبؤ بالحدود الدقيقة للمحركات الروائية ذات أهمية والرواية الشادة في الزلازل ذات أهمية كبيرة جداً من الناحية التطبيقية. إذ أنها تنبئ طريقة جديدة لإيجاد اللقاح ضد أي عدوي، بما في ذلك مرض الإيدز، حيث يمكننا في المختبر تركيب هذه الأجزاء الصغيرة من المادة الزلازلية - البيبتات

تقييم الصحفي

من المعروف منذ أمد بعيد أنه إذا اجتمع رجلا حقوق فمخرجان بثلاثة أراء. ويمكننا أن نعم ذلك على الصحفيين أيضاً. . . بل إن النقاش في ذلك أمر غير مألوف. ومن الممكن وضع البديعية القائلة: «كل جريمة هي عمل لا أخلاقي موضع التشكك لثنتين الحجج» ضد هذه التعارض هذه البديعية: لنفرض أنه قد تم تجاوز الحدود اللازمة إنشاء الدفاع عن امرأة يعتدي عليها شخص أزع. إن مسوغات الدفاع هي بعد ذاتها في غاية الرقعة لكن يمكننا الاعتراض بأن المدافع سمح بأن يسمى الغضب بصبرته. فحتى لو كان في حالة الغضب الشديد . . . فإنه ليس بوسعنا تسمية تصرفه تصرفاً خلقياً.

لقد يبدو هذا الجدال عالياً. ولكن للوهلة الأولى فقط. ذلك أن أمثال هذه «البجادات» تصبح كثيرة عندما يجري النقاش مثلاً حول الجريمة والألمية وحول الآرايا الطبية والمخزورات القانونية وما إليها يصل الانقسام سواء لدى برني الأشخاص، أو «وسيط» أثناء تميزه مؤلفه بقوله أنه هكذا كان يتصرف دائماً ولم يحصل عكره. . . . وفي هذه الحالة يتخبط الرأي العام بين أن الرأي، كما يقال، هو الخير أو الناس، ليانون وكذلك تعالسي الضحية.

يجب على القانون الناس بوسنات الدولة التي إلى قبل مدة وجيزة، وعلى سواء من التمايز الاقتصادي الطابع وتشارك القانون الملقوه. مجرد تخيلات باطلة! لكنها الحقيقة المرة في أبحاثنا. فليسبق القانون للأدبي فتمسح حدود



باللؤلؤ

داشيشيل

لالتين

من الطرق الاستثنائية التي حصلوا عليها في إطار مؤسستهم. وينطبق الشيء نفسه على الأرواح الناشئة في مضار التربة. إننا نخصص وستنشر بتخصص أموال كثيرة لرسم مستوى حياة الرعين ومع ذلك لن تحصل على مردود مماثل في المستقبل القريب. في مجال التربة لا توجد مصادرة خلية - وكلما تدفع أكثر تحتمل نوعية المسجل وبالتالي إلى الرعي تتسم بأهمية خاصة الحواجز المتروكة وهي بالذات قد تفرحت لسمية التاكسل، وسيطلب استحداث التركيب الأساسي الاجتماعي الأفضل مدة حياة جيل كامل. لقد تأكدنا من أن عملية التغير هي كما تبين أمر اعتد بكثير ما تصورت في البداية. أنه قضية جيل كامل روسيا ليس جيلاً واحداً ولنوجه سير الأمور في هذا المجال في الاتجاه المطلوب لا بد من تولي الديمقراطية الضمونية والعلنية الضمونية.

ولدت المناقشات العلمية والحوار الجدي التي يناديها الحزب على أثر الاجتماع الكامل (لجان) أبريل ١٩٨٥ / لجنته المركزية على أن مجتمعنا هو مجتمع حي ومفتوح يشجع بقدرات روحية وذمعية جبارة. واشيشيل: يود أن أقول عدة كلمات من مظهر عملية التغير من الخارج. لقد انتهزت في الآونة الأخيرة فرصة جسيمة ليش الآراء بصدده عملية التغير في مختلف دوائر جمهورية البانيا الاتحادية بما فيها أوساط العمل وكبار الديبلوماسيين حتى أتيح لي فرصة التحدث إلى مجموعة من ضباط البورتسفر وعلى أن أصرح بأن نظرة الأجانب إلى الاتحاد السوفيتي قد تبدلت على مدى سنة ونصف السنة الأخيرة تبدلاً شديداً وأصبحوا يهتمون بما يجري ليس بلاديا احتشاماً بالغا.

وكثيراً ما واجهت الرأي القائل بأنه لا يطلع، على حد زعمهم، الانتاج بالكامل أمام الغرب وعرض معلوماً ونواقص نظرتنا لقد تأكدت على أساس خبرتي الشخصية من أن الصرامة هذه تساعد على تزامن سمعتها ولا يقلل أدنى كذب أو دواء أو ملازمة الصمت بصدده الأخطاء أو النواقص والسا أكرر أن أحد أسباب تزامن سمعتها كمن في صراحتنا لدى التكلم عن قضايانا وطرح المسائل على بساط المناقشة.

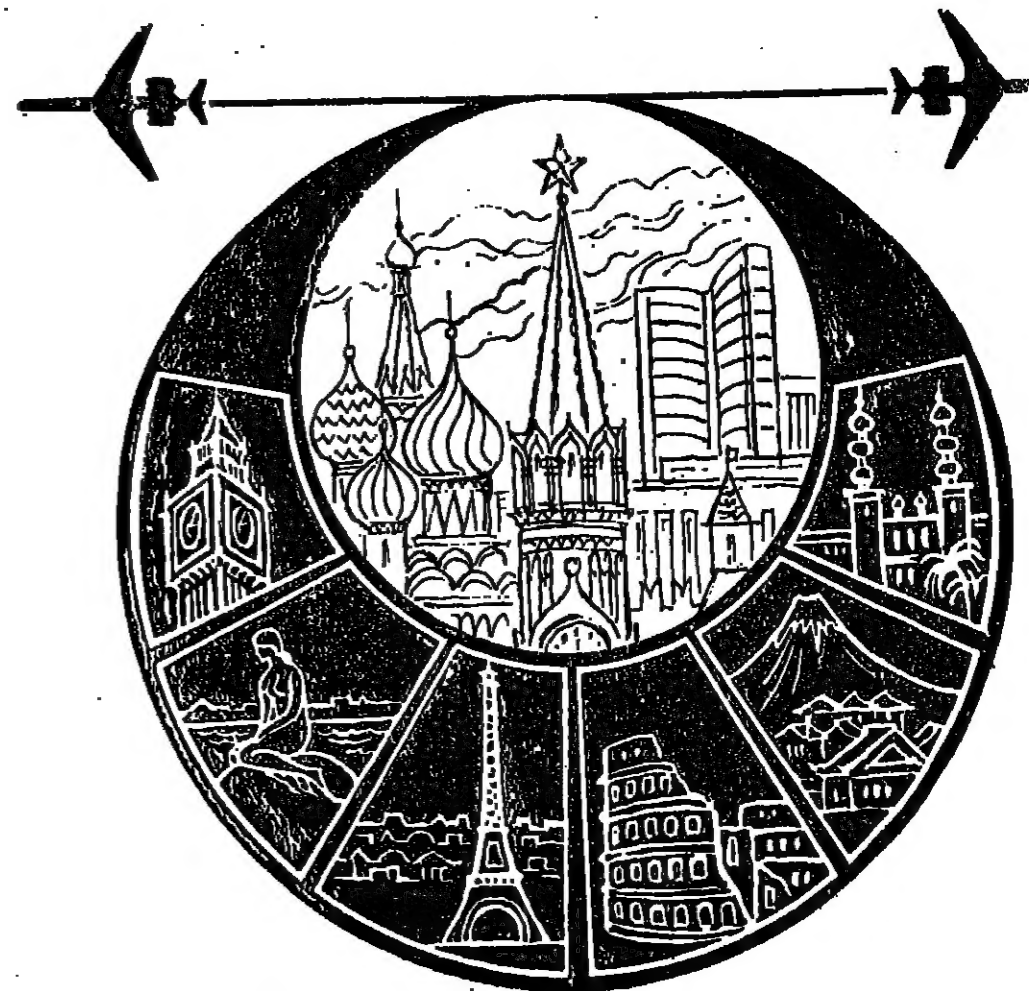
في مرض استخلاص نتائج المناقشة أشار لالتين وليس هيئة إدارة وكالة «موفوست» إلى منافع تبادل الآراء بين الاختصاصيين الملمين بالسياسات الجارية في مجتمعنا ليس سماعاً بل في باطن الأمر وبين الصحفيين. وعلى ما يبدو لم يتوقع أحد من المشتركين في المناقشة أن يسبح أجوبة عن كافة الأسئلة المطروحة ويتلقى مجموعة كاملة من الوصفات لطايع المسائل ويستحيل ذلك يوم غد أو بعده ولأن الحياة تفرح مسائل جديدة وجديدة وتسلط الاضواء على نواحي جديدة وجديدة لسما يجري في البلاد. وفي نهاية المطاف فقد الحياة ودعماً من كان على حق أكثر ومن كان على حق أقل ومن على غير حق تماماً. وحتى هذا الأخير بإمكانه أن يساعد على ادراك وسرعة وفهم الغموض لمن. . . وذلك أهم شيء. وهذا ما رجيت في التفتيز به بكم تلك الضمائر الفكرية التي تكبتها مع الأسف عسر ٧٠ عاماً من السنين في عرقنا.

في إطار مؤسستهم. وينطبق الشيء نفسه على الأرواح الناشئة في مضار التربة. إننا نخصص وستنشر بتخصص أموال كثيرة لرسم مستوى حياة الرعين ومع ذلك لن تحصل على مردود مماثل في المستقبل القريب. في مجال التربة لا توجد مصادرة خلية - وكلما تدفع أكثر تحتمل نوعية المسجل وبالتالي إلى الرعي تتسم بأهمية خاصة الحواجز المتروكة وهي بالذات قد تفرحت لسمية التاكسل، وسيطلب استحداث التركيب الأساسي الاجتماعي الأفضل مدة حياة جيل كامل. لقد تأكدنا من أن عملية التغير هي كما تبين أمر اعتد بكثير ما تصورت في البداية. أنه قضية جيل كامل روسيا ليس جيلاً واحداً ولنوجه سير الأمور في هذا المجال في الاتجاه المطلوب لا بد من تولي الديمقراطية الضمونية والعلنية الضمونية.

ولدت المناقشات العلمية والحوار الجدي التي يناديها الحزب على أثر الاجتماع الكامل (لجان) أبريل ١٩٨٥ / لجنته المركزية على أن مجتمعنا هو مجتمع حي ومفتوح يشجع بقدرات روحية وذمعية جبارة. واشيشيل: يود أن أقول عدة كلمات من مظهر عملية التغير من الخارج. لقد انتهزت في الآونة الأخيرة فرصة جسيمة ليش الآراء بصدده عملية التغير في مختلف دوائر جمهورية البانيا الاتحادية بما فيها أوساط العمل وكبار الديبلوماسيين حتى أتيح لي فرصة التحدث إلى مجموعة من ضباط البورتسفر وعلى أن أصرح بأن نظرة الأجانب إلى الاتحاد السوفيتي قد تبدلت على مدى سنة ونصف السنة الأخيرة تبدلاً شديداً وأصبحوا يهتمون بما يجري ليس بلاديا احتشاماً بالغا.

وكثيراً ما واجهت الرأي القائل بأنه لا يطلع، على حد زعمهم، الانتاج بالكامل أمام الغرب وعرض معلوماً ونواقص نظرتنا لقد تأكدت على أساس خبرتي الشخصية من أن الصرامة هذه تساعد على تزامن سمعتها ولا يقلل أدنى كذب أو دواء أو ملازمة الصمت بصدده الأخطاء أو النواقص والسا أكرر أن أحد أسباب تزامن سمعتها كمن في صراحتنا لدى التكلم عن قضايانا وطرح المسائل على بساط المناقشة.

في مرض استخلاص نتائج المناقشة أشار لالتين وليس هيئة إدارة وكالة «موفوست» إلى منافع تبادل الآراء بين الاختصاصيين الملمين بالسياسات الجارية في مجتمعنا ليس سماعاً بل في باطن الأمر وبين الصحفيين. وعلى ما يبدو لم يتوقع أحد من المشتركين في المناقشة أن يسبح أجوبة عن كافة الأسئلة المطروحة ويتلقى مجموعة كاملة من الوصفات لطايع المسائل ويستحيل ذلك يوم غد أو بعده ولأن الحياة تفرح مسائل جديدة وجديدة وتسلط الاضواء على نواحي جديدة وجديدة لسما يجري في البلاد. وفي نهاية المطاف فقد الحياة ودعماً من كان على حق أكثر ومن كان على حق أقل ومن على غير حق تماماً. وحتى هذا الأخير بإمكانه أن يساعد على ادراك وسرعة وفهم الغموض لمن. . . وذلك أهم شيء. وهذا ما رجيت في التفتيز به بكم تلك الضمائر الفكرية التي تكبتها مع الأسف عسر ٧٠ عاماً من السنين في عرقنا.



## ترانزيت عبر الاتحاد السوفيتي

- أخصر الطرق وأكثرها راحة من أوروبا إلى بلدان شرق وجنوب شرق آسيا، والشرقين الأدنى والوسط.

إن الافضليات التي لا شك فيها لخطوط الترانزيت هذه جعلتها الأكثر حظوة لدى المسافرين والمهتمين بنقل الشحنات.

بإمكانكم التوقف في موسكو وزيارة مدن سوفيتية أخرى، ومن ثم متابعة رحلتكم.

لمزيد من المعلومات عن رحلات الترانزيت عبر الاتحاد السوفيتي اتصلوا بممثلات شركة إيرفلوت أو وكالاتها.

طائرات إيرفلوت تنقلكم إلى كافة القارات.

**АЭРОФЛОТ**  
Soviet airlines











## من يحمي النظام

رجل الميليشيا السوفيتي ؟ من هو هذا الذي يحمي النظام . وكيف يجب ان يكون ؟ كرس لهذا الموضوع المؤتمر الصحفي في الادارة المركزية للشؤون الداخلية لدى اللجنة التنفيذية لبلدية موسكو .

في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) استقبلت الميليشيا السوفيتية بالذكري السبعين لتأسيسها . وقد ذكر يوري توماشوف النائب الاول لادارة المركزية للشؤون الداخلية اسماء اولئك الذين رافقوا قسما دزيرينسكي ، رادويشسكي ، وفاسيليف يوجين ، وروغوف ، ولان لينين . كان عبارة اللطيف من اوائل العاملين في البحوث الجنائية قسما الايام الاولى بعد الثورة . ولم تترك قلوب اولئك الرعب وقد عوضوا عن الادراك والتجاعة والاعمال الشاقة للثورة التي خدموها . بيد ان الحد السابق للميليشيا السوفيتية قد غاب . لقد زادت حركات تجاوز العاملين في ميادين حماية النظام بسلامته وكذلك حوادث خرق الشرعية الاشتراكية . وقد تحدث يوري توماشوف عن حدث ينير الانتعاش في الرابع من ايار (مايو) تقدم رجال ميليشيا متفلة ليتسكوا في موسكو من مجموعة من شباب الهيبي قسما حذرة غرغول . ولم يفرق الشباب النظام ، ومع ذلك ارتفع ٥٨ منهم ونقلوا الى قسم البوليس . زد على ذلك الحظ بان اثنين منهم اضرار بجدي وتم الاقزام بان هذا خطا مني عرق المذهب . وأشار يوري توماشوف ان ميليشيا موسكو لا تتقن دائما العمل كما يليق بها في ظروف اوضاع الديمقراطية . ولغرض معالجة هذه المعضلة الشرعية الاشتراكية تشكلت لجنه خاصة في الادارة المركزية . رسم اقرار ان معظم الغروقات يقوم بها العاملون في البحوث الجنائية وتسم مكافحة احتلال الملكية الاشتراكية في النصف الاول من السنة الثرت الحاكم الشعبية بظروف ٢٢ شخصا من العاملين في هذه الاماكن لاوتكاهم جرائم الرشوة . وسرقة اموال الدولة والسلب بمرادفات الطرق . والانتعاش والارتكاب تسعة منهم جرائم في حالة السكر ، الامر الذي شاعف ذوقهم . عندما تحدث عن ذلك . يفاخر ان تلك احياها : هل تساعد هذه الاخبار على فقدان ثقة الشعب بالميليشيا ؟ بهذا التكبير كانوا يتناقضون الامر في وزارة الداخلية لانها . ولم يسبقوا بنشر الواقع السلبية عن رجال الميليشيا . وذلك ضمن اسباب اخرى . ادى الى الشعور بان كل شئ لديهم مباح بما في ذلك الجرائم . كنتيجة لذلك ان مولا . بالذات ، وليس الكتابة عنهم قد اساءوا بشرف الهيئة . يتفكر في اليوم في ظروف العنصرية البسوا الاختلاف - التمس في ميادين حماية النظام - وياتي شباب جدد (لا يقبل من زاد عمره عن ٣٠ سنة) لنظام الوفاء صيا . بيد ان انتفاء الكادر بدمو اصعب ناصب .

### تاليا بارويانتيكوف

## علماء الاجتماع يساعدون في بناء المدينة

شكلت مجموعة علمية جديدة من مختلف الفروع تكن احدى مهامها في التنسيق الى اقصى حد بين اتخاذ القرارات الجديدة الخاصة ببناء المدن وبين الاهتمام براحة وصحة الموسكوفيين وقد وضعت المجموعة الجديدة «المقومات الاولى لمشروع التحليل الاجتماعي للمخطط العام لتطوير موسكو» . وفي لقاء أجرته معها مراسلتنا تاليا بارويانتيكوف تحدثت عن هذا المشروع والمشاكل التي تقلق العلماء اليوم ورئيسة المجموعة تمارا دريدزة المذكورة في العلوم النسانية الباحة العلمية الاقدم في مفهوم الابحاث الاجتماعية التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية .

قالت عالمة : - لقد أصبحت العاصمة منذ زمان مدينة المدن . وهي تشمل نحو ٨٤ حيا سكنيا و١٨ منطقة ريفية . وقد بلغ تعداد سكانها مع النواحي اكثر من ١٠ ملايين شخص وهو مستر بالازدياد . وعند حل مشاكل تنظيم بيئة المدينة لابد من تلم تلك الحالات المعيشية الواقية التي يصاحبها الانسان . ان بناء المدن وبالتالي لم يشهدوا على التفكير انطلاقا من وجهة النظر هذه . وإذا ما عرنا من كل مسألة كلفة عيش الانسان في المدينة ، لم يل الا ان يعيش ان يعرف ما هو جيد وما هو سيء بالنسبة له . وعندما نستقيم سبب سوء العيش في البيوت المعيشية من الرخاء والظلم الجاهز بصل وضررها للصحة . او مثلا سبب ملوحة الايام السكنية المتكاثرة والانسان يحتاج - قسمة ظهر ان المهندس السماري غوتسوف - ان المورد يذبح لساعات : يتنيل من السك في المدينة ان يشر بالفضة والبنود والثقل . لعل الانسان لا يجد نفسه في جو المدينة وكيف في الحال في الاماكن السكنية الجديدة ؟ الفراقات مالتسة والبيوت موزعة بشكل غير منتظم - اما بزاوية غريبة بعضها تجاه البض الاخر وما على شكل حفر عمالة - لعدم تناسبا لان الطرح الطبيعي للانسان (منه



لا زلتا نطلق على ذلك كله «بيئة» . ونحن يا قائلين في مروجين تليم اعلاهم حسب الاطلاق - اشارة الى جمهوريين الذين يشتركون هذه الاعمال . ان «معرضي الاول» لم يعد يلقى الصار حياة حرة يشا ولايتها . الا

## الانتخابات تجري في الرياضة ايضا

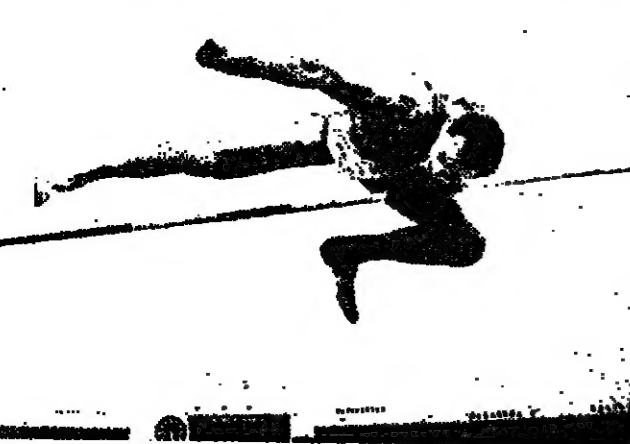
بذ بطلة أوروبا التي جرت لى ايار (مايو) وجه كثير من الانتخابات الارباعين السوفيت الذين غفروا كثيرا من مستورهم بشكل ملحوظ لى الاموال الاخيرة . ولى مثل هذه الحالات توجهه الاشار الى المدرب الذي يهتبه الدولة وهو الانسان تقدم ملحوظ . واعتبر الاختصاصيون حيية اكثر وزلا : ووجه ذلك انكسار لى اثار التصويت وحصل ميديفيد ٢٩ صولا واليكس ميل ١٢ صولا وكريستسكى مل لالية اصوات . يبلغ ميديفيد ٥٩ عاما وهو معروف كمدرب واثام ودفاع وشخصية رياضية . وكان وليا لمدربى المنتخب السوفيتي لى السبعينات . ويشرف الان لى ارباعين السوفيت . ويشرف الان على قسم الرياضيين لى عهد التريية الجديدة المركزي لى موسكو . وقد انت في الستينات ، بطل الالعاب الاولمبية في طوكيو سنة ١٩٦٤ . وسجل العديد من الارقام القياسية واحسن رياضي في العالم لثلاث مرات ، ولقد لقا انجازاته البارزة جائزة «السفينة الذهبية» في ايطاليا .

حياته الرياضية قصيرة . ان بروميل اليوم رجل اصلا لا يشبه بروميل الاسطوري : الشاب الزايق من لسه . كان يجلس امامى وراء طاوله طرية الى جانب مشاركة لى التاليف ، حيث كان الجلس الذى لى لى اربوعين متفقا لى موسكو . يجلس ويتأمل اذا لم يترك الطابعا حاد اربوعين «السفينة الذهبية» الذى منح جائزة وزارة الثقافة لى روسيا الاتحادية ففتكر ذلك الاطباع موسيقى الملحن المروف وروى حياتي . ويستقبل السر هذا العمل الفتح . موضوع الحرا يتجارب مع حياة الرياضي لى : حيث تابع وامامه اليه قطع مرة واحدة مسيرة الرياضي الامنة . لو لم يكن الدكتور الزيلارد .

## في جبال تيان شان نساء فقط

سلك على جبال تيان-شان في اب (فبراير) ٣٠ امرأة وكالات اكرمن سا سهر ٦٦ عاما . كن يتنل ثلاثة ابيال : الجيدات والامهات والمطيدات وقد سالت سينيلا لاروف الباندة في اول رحلة سوفيتية اميركية من هذا النوع ان تحدثت عنها قات : لى لى تيان-شان ما تحدثت عنه بيد ان التمس من ذلك يمكن ان يتم بعيدا من الاعتمات انزوية . لقد ترجنا الى الجبال-وايتست سينيلا- ومن ينشأ موطات عيشيات ريلاتات وتصادات ورياضيات . لقد قهرنا الجبال في غفون اسويين ولم نضع لمانا تسهيل ارقام قياسية . هدفنا في ذلك عتصا فذل الصعوبات الجبلية ما ورا . لقد لانتنا كل شئ : ابرار الجبل . قرية الاطال في ابرار الجبل . وكان طريقا ان نرى احداث السام الناضى الى-اتا من عتصا الامل وشهود البان .

## من حياة الابطال الاولمبيين بعد العقد الرابع من العمر



ما لاشك ليه ان الاكبر ستا يتذكرون ميود السنين هذا

## بروميل : السفينة الذهبية والاوربيت

اذا سالت موسكو اليوم ، وخاصة اذا كان شابا «من هو بروميل ؟» فستجبه لى مازن . لاسيا وقد اصطلح صحفيو التلفزيون اثناء تصويرهم ليليم جديد عن الرياضة في الصيف الجارى بذلك السؤال . يتذكر البانلون ليلما ذلك الرياضي للفلان في الستينات ، بطل الالعاب الاولمبية في طوكيو سنة ١٩٦٤ . وسجل العديد من الارقام القياسية واحسن رياضي في العالم لثلاث مرات ، ولقد لقا انجازاته البارزة جائزة «السفينة الذهبية» في ايطاليا .

وقد اثار ميديفيد بعد انتخابه الاخير في حديثه مع الصحفيين الى ان الارقام القياسية العالمية الامعة التي سجلت في ارناتلجسك لى الزمن الثقيل تحسنا للتألق . لكن لو اخلنا بين الاعتبار التقسيم الى الصلوات ليجب ان نقر بطولات مدونة لى ميديفيد (ديتاسوف) اليكس ميديفيد ومن اعساد الرياضيين لى روسيا الاتحادية واركانها البطل الاولمبي وسطم الارقام القياسية العالمية لاسيل اليكوف واكوف كريستسكى الذى سجل في المنتخب السوفيتي اكثر من



فاليور بروميل

ان رياستها محترمة . وبالرغم من ان الرياضيين في الستينات كانوا يتسلطون ايرة . وان لية الجرائز الفنية التي تسابقنا من اجها ووجعنا كانت تزيد على لية التحف المصنوعة لرياضة الهواة عتوا وعتوا ولى النتيجة اهل ذلك على الناس الاماكن كاسكاس : ترك الرياضة وتصبح خارج الصف المتعاد هكذا كانت حياتنا ؟ - ربما يتذكروكم ؟ - افترض ذلك . حان الوقت الجرا للاعتراف لى الرياضة والتكبير بالثقافة الرياضية . ويقال بان موضوع التتبع لى حيا الميلا ولكن يشل الابطال الاولمبيين واطال العالم واروفا لقط . صرى الان ٤٥ سنة . واستطيع الاعتماد على مساعدة الدولة . - هل دخل لك راتب لى لى لى ؟ - كنت تتلم وراء طاوله الكتابة . وعل عاليت متفقا لى الان . حول تليل السربية والاوربيت او ان هذه الحياة غريبة عليك ؟ - لا اعرف ... وبسنا تركت هذا العمل . المهم . الجربة حرة . مع انك اذا ابيدت اليه من الصعوبة ان تتركه وتكتفى اود ان تلى الناس كالبانق واحدهم من الرياضة . وهذا يسبحنا والفرقا وتكتفى التوليق لمضغنا البض .

### صوفيا كينجيك



لماذا نبتعد عن مسامعنا فجأة أصوات معاصرينا ويظل كل ما لاحظناه مسجلا في الأفكار ، ولغوص أعواما في التاريخ نغيب في الأوراق القديمة ؟ أردت القول أننا لنلصق فيه فكرنا ثم نمتنع عن ذلك ، لأن الفنان يجب أن يفوض قسما من الماضي

## فهد الدين عن حياة وإبداع الكسندر بولجايف



لم أدرك حالا لماذا دخل إلى حياتي بحزم إيمان تروتسكيوتوف - جنون تروتسكين الجنرال في جيش لينكون أثناء الحرب الأهلية في الولايات المتحدة وأصبح بطلا لروايتي «أين يسكن العداء» ، ولماذا اختطف أعواما من حياتي الرسام الكسندر الجرسن المتواضع لدوجة بيدو الخرس ، وهو الذي رسم صورة إضاحية لرواية «الأرواح الميتة» لفولغول ويكاد يخرج إلى خشبة المسرح الآن الشاعر الكسندر بولجايف الذي نسبته منذ دراستي في المدرسة الشاعر صاحب قصيدة «ساشكا» فقط ، ثم تلك القصيدة الوحيدة ، كانت قصيدة عاصلة ومأزجة كما كانت في نفس الوقت أدل خسارة في طريق الإبداع نطقها الشاعر للأصدقاء فقط وليس للجمهور .

الماضي ليس مجرد درس لنا ، فالأدب يستلزم الماضي بجهوده بصورة صادقة لأنه يتخذ قوة الواقع ، ويغدو تأثيره حادلا وهذا ما اقتنعت به مرارا من أمثلة الأدب الرفيع فالأدب الجديد بالنسبة للماضي لا يطلق فصوله بل يربيه ويؤدها رويدا رويدا دون وعظ أو توبيخ .

بولجايف في عام ١٨٧٤ ، لوحة بالألوان المائية للرسماء بيكولا ، لفلاد من لوحة منقوشة للفنان بروتكوف

من تجميع لرساوا فيرون منذ صباه وحتى ولاته ، من وجهة نظر الفنانين والدارسين من العبارة ، لقد بالغ بولجايف الشاعر المتبدى في أبيات قصيدة «ساشكا» التي نطقها فيل فيل انباء الدراسة في الجامعة (١٨٧٥) بعام واحد ، في أظفار عيوب الطلبة وسكرهم وديونهم .. والآن سألني الصديق لبيب الهم ما لم يتجزوا به من التواضع واليوق ، وأجابه أن كل سطر من القصيدة «سويجسه» خدع وسيرا كدليل لا يفسح على سلوكه ، وهذا ما كان ، ودفع بولجايف بولجايف أكثر من صفحة لأشعار غير المأهولة : «كانت حياته مشلا مؤسلا للخلق القوي الذي تغلب عليه أمراء وحشية ، كبحه لم يكن بولجايف شحيا القدر ، ولم يكن له الحق في اتهام أحد غير نفسه بيلاده كم من التهور في كلام الناقه العظيم هذا ، فير أن «هم» عدالة بولجايف أم مفهوم في عام ١٨٩٢ لم يكن له عرف بعد الكثير من أشعار الأديب الراسل رولان حياة ومسار حياته وجاها ، وما هو يعرج ملق إيمانا هذه لمساعدة بولجايف وبولجايف ليحاول اثباتا بأن تكسر أمام الشاعر ياله يأتي من شتى الراجيع بذله نفسه ، أنا من «أظفار» ارتكبت ينهم شخصيا لتحويل نظر القارية ، هذه ليست اختلا لاسف بل خلال

بعد أن ودعت الجنرال تروتسكين أدركت لماذا كان هو بالذات طليعة الشينيات شخصية حاسمة بالنسبة لدرجة أن تستحوذ على خيالي ، كان يعلم ، مثله مثلنا في زمن أسخر ببناء «جمهورية العدالة» دفعة واحدة ثم عاش لحيه الأمل القاسية دون أن يكون مثله الملبس ، وبداية القرن التاسع عشر عشيد وداعه كفرن مستطلي الحرية والإيمان التليسم اما نتاج الرسام المين فكانت انفس مرارة كما يشغل الشوك على البوت فازالوزن الدقة ، إذ في تلك المرحلة بالذات في السبعينات ، كجاني في حرم التلون عدد أولئك الذين كانت تدمرهم الصلحة المادية والإفراس البهجة الرخيصة ، ولم تكن ثمة بهجة أكثر الحاس من مهمة تجميع أمراء الفنان التريف وتزائم .

اما الآن فنعود إلى بولجايف ، انه شخصية كان يحسب أن تتراكم الدراسات والكتب عنها خلال قرن ونصف القرن منذ وفاته (ستارلس) كانون الثاني - يناير عام ١٩٨٨ الذكرى الخمسون بعد السنة لولاه في مستشفى ليونوتوفو (المسكن) ، غير أن مثل هذه الكتب غير موجودة مع أن التاريخ عمل ليلنا وأهنا قصة متكاملة قادرة من حيث مسنوسها الملحم العتري .

ولد بولجايف عام ١٨٧٤ ، كانت والدته من الرقيق ، وكان أبوه



الكسندر بورتشوفسكي

يجب أن تكون حبة للأنسان بالولادة ، نقل بولجايف أشعار شعراء عظم إلى اللغة الروسية ، واستند من نتاج أوسيان ولاواتين ومن بايرون وهورغو أكثر من غيرها مواضيع وشخصيات يتردون على اللسان كان قريبا من مرتسن في أيام شبابه ومن بايرون والأخوة كرتسكي بالدوجة الأولى ، ولم يكن من قبيل الصد أن الشاعر ونتابه لم يكن مضط انظار عقيد التجندمة ببيكون وحده بل كذلك الميول السري المرحول شيرفود - فرنسي السلي وفي بالديسميرين .

نظم بولجايف أشعارا وجدانية وألمة ، وضائنه المكرة للقلبي تنوي عناس والزان تبدو كأنها تننبا بشهور قناده ليرموتوف في نفس المواضيع ، ولت قصيدتان تراجيديتان حسا مقبرة غيرميتشوف و«كروبولان» وغيرها وكثير من الأشعار الساخرة ، اما لفته البنية التي تظهر فيها عبارات الفنان والجانة ومسكن الجنود فتشير بالساعة الخاصة التي تميز بها شعور ليكزاسوف .

ان عمل وبيري عدل لفرس واحد فقط هو إعادة السدالة التاريخية والاحتجاجية ، والسدالة الاحتجاجية لها ينص بولجايف تنص في دراسة حياته بانتظام وبلا تعيد ودون اجاف ، ومن غلبة واقع حياة روسيا انذاك السدالة بتفرق وكسادة النظام حيث كان لنا من التلاميذ ملكا للاتعابين أو للحكمة اللبيرة .

وكان البر يتار بشك الحاجة أكثر كلما استمع بيز من الوضع إلى أصوات كثير من أبناء روسيا العالم الدامين للعدالة ، والشخصيات البارزة أو البروقة الذين نفتارهم أبطالا ككتبا .

الكسندر بورتشوفسكي

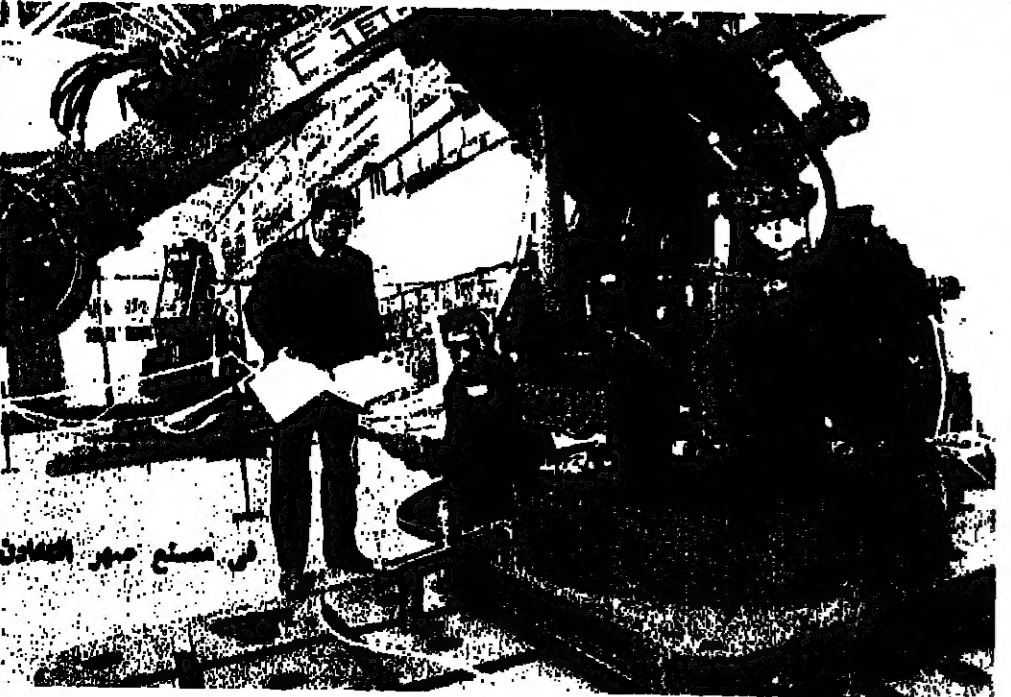
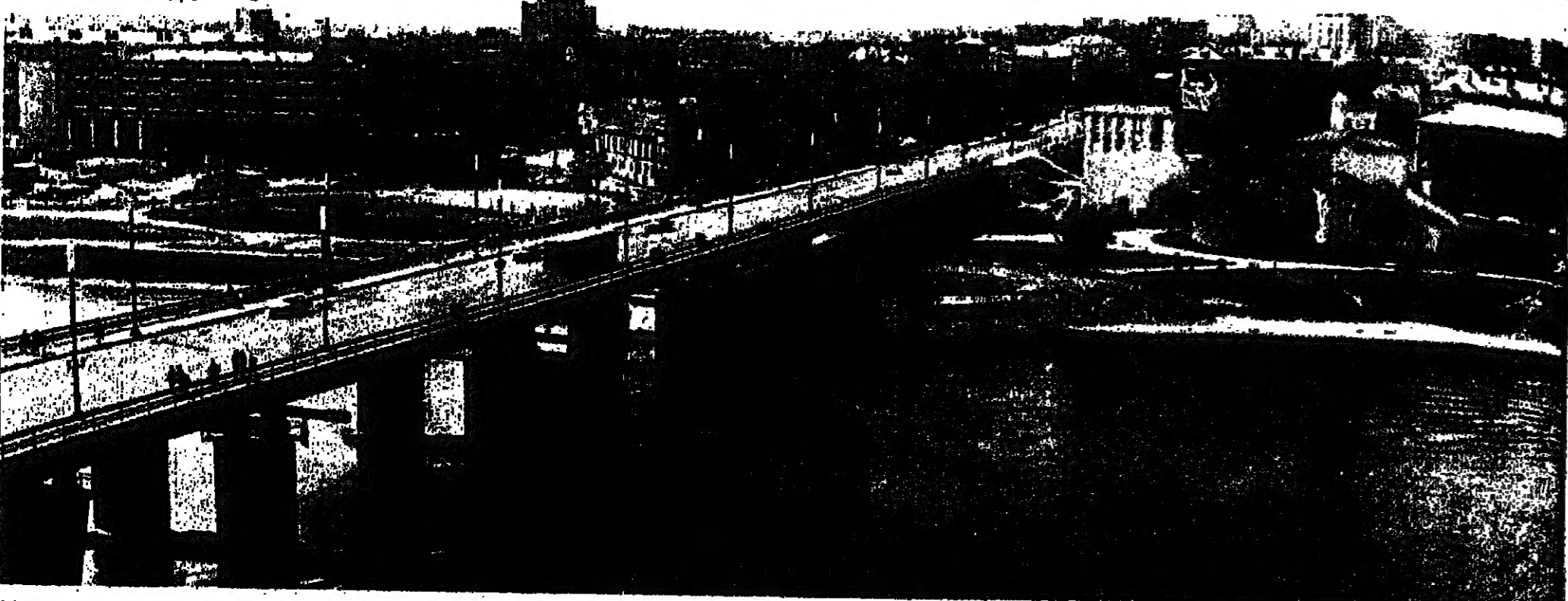
البنات: موسكو  
٢/١٦ شارع غوركي  
تليفون: ٢٢٩ ٥٨ ٧٢  
تلغرافيا:  
Moscow-MoscowNews-  
٥٠٠٩٠ اينديكس

## البناء موسكو

رئيس مجلس الإدارة  
فلاديمير صمداي

ممن ٥٥ ع \* سورية ١٢٧٥ ليرة \* اليمن الديمقراطية ٤٠ ل \* \*

АЗРОФАЛОТ  
«أيزروفالوت» تحلل الصحف،  
المجتمعات، الحياة العالم  
صليحت: ١٨٨٧/٨/٢٥  
عند نقل أي مواد من جريدتنا  
يرجى الإشراف على المصدر



في مصنع سكر البستان



الكسندر بورتشوفسكي

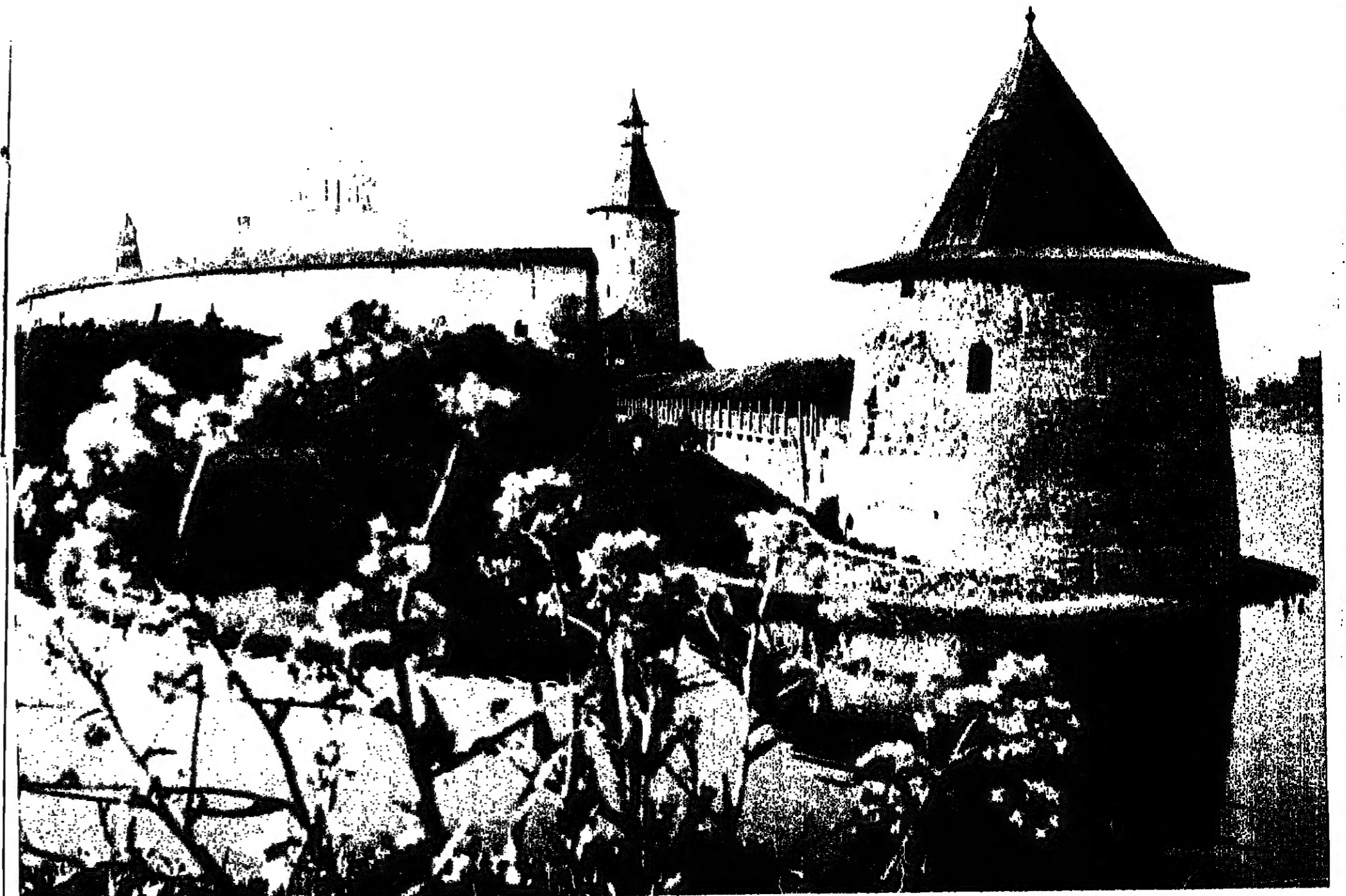


في لند كرمين بسكوف



من مدينة موسكو  
في الاتحاد السوفيتي  
من أهم الأماكن السياحية

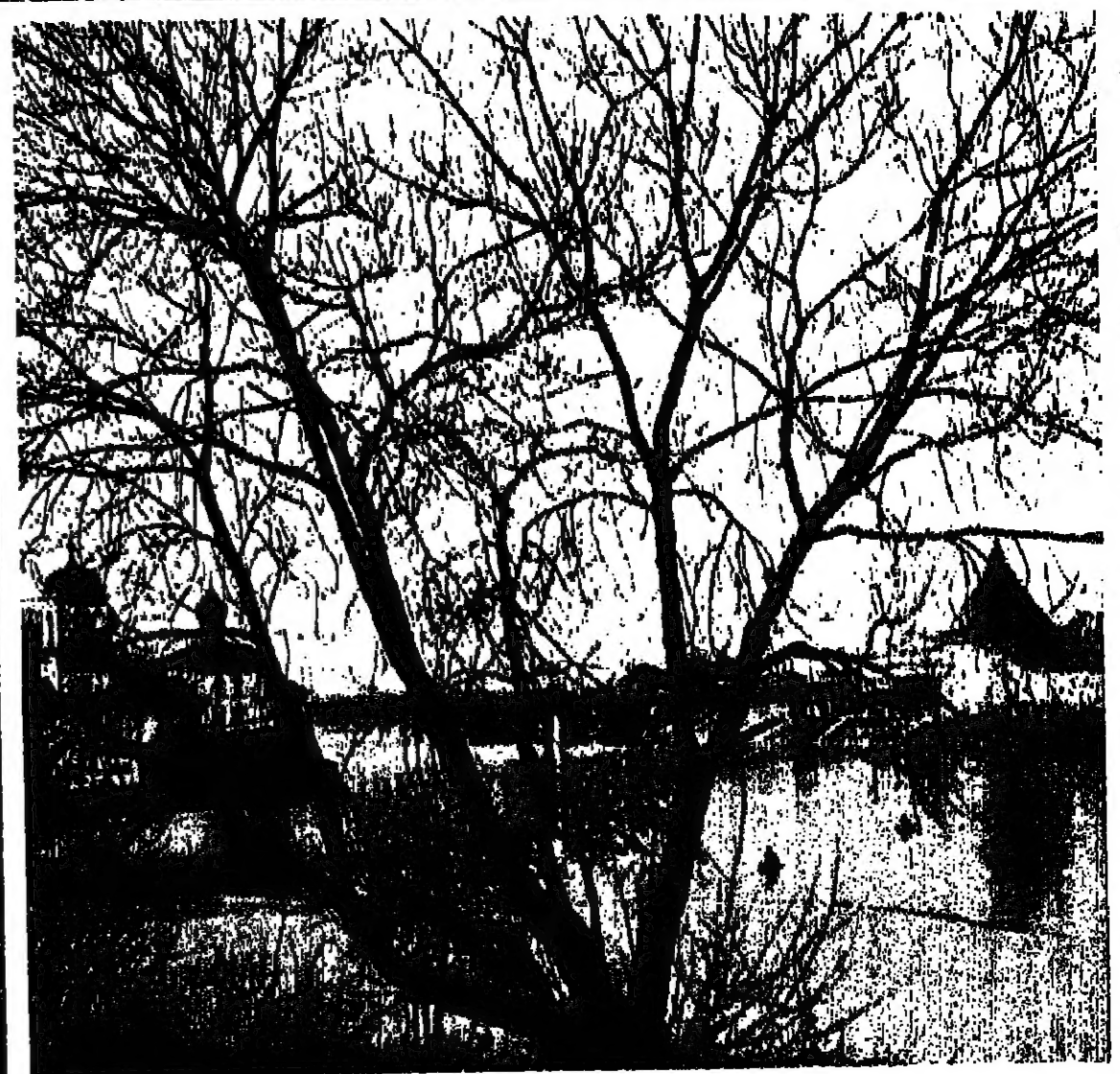
# الأمم المتحدة



منظر كرمين بسكوف

منظر قبة العجايب (القرن ١٢-١٤)  
وديسر ميروفسكي  
(القرن ١٢)

جمال وبساطة كاتدرائية بسكوف



## مدينة عريقة بنضالها

أبناء موسكو

إعداد: د. محمد عبد الله...  
ترجمة: د. محمد عبد الله...  
تصميم: د. محمد عبد الله...